جامعة أحمد دراية أدرار

جامعة أحمد دراية أدرار-الجزائر
Université Ahmed DRAIA. Adrar-Algérie

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

الإعلام في الجزائر ودوره في التنشئة السياسية 2011– 2019

(دراسةحالة: الشبكة البرامجية العادية للقناة الإذاعية الأولى)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تنظيمات سياسية وادارية

إعداد الطالبين:

حرمه لحسن

خاي أبوبكر

إشراف الأستاذ:

علي زين العابدين

الجنة المناقشة:

الدكتور: زبيري رمضان ..... أستاذ محاضر أ ..... جامعة أدرار..... رئيساً

الاستاذ: علي زين العابدين ..... أستاذ مساعد أ ..... جامعة أدرار.....مشرفاً ومقرراً

الدكتور: الهلي عبد القادر ..... أستاذ محاضر ب ..... جامعة أدرار.....عضواً مناقشاً

الموسم الجامعي: 1439هـ - 2018 م // 1440هـ - 2019 م

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر وعرفــان

نحمد الله العلي القدير ونشكره على منته وفضله على أن وفقنا في إعداد هذه الرسالة.

ومصداقا لقوله صلى الله وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

(صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم).

ومن دواعي الاحترام والتقدير والاعتراف بالجميل أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف"**علي زين العابدين**" الذي لم يتوان في منحنا الزاد المعرفي والتشجيع خلال هذه الدراسة، والإستفادة والإستزادة منه في الموضوع فضلا عن ثقته الكبيرة فينا، كما نشكر مساعد المدير العام للإذاعة الجزائرية محمد بدر الدين، ومدير الانتاج والبرمجة بالقناة الاولى محمد لمسان، والمدير السابق فاتح شعطوك، والأستاذ نجيب بن الشريف مدرب برامج الإعلام الجديد بهيئة الاذاعة البريطانية بي بي سي.

والشكر موصول للمساعدة الأكاديمية في بعض مواد هذه الورقة البحثية للأساتذة الكرام :البروفيسور نصر الدين العياضي أستاذ النقد التلفزيوني بجامعة الجزائر،والبروفيسور عبد العالي عبد القادر أستاذ العلاقات الدولية جامعة سعيدة والدكتور أحمد بوسعيد أستاذ التاريخ جامعة أدرار.

والشكر موصول أيضا إلى من كان له الفضل في إخراج هذا العمل.

الإهداء

إلى منبع الآمال أمي و إلى قدوتي الأولى أبي

حفظهما الله الذين اضاءوا لي الطريق بحبهما ورضاهما،

وإلى إخوتي وسندي في الحياة حفظهم الله.

إلى كل من هم في قلبي ونساهم قلمي.

إليكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع، آملاً أن يعود بالخير والمنفعة

على الجميع.

أبوبكـــــر

الإهداء

إلى الوالدين الكرمين حفظهما الله ..

إلى كافة افراد العائلة حفظهم الله..

إلى جميع الأصدقاء وزملاء مهنة المتاعب...

لحســـن

خطة البحث

المقدمـة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام والتنشئة السياسية

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام

المطلب الثالث: النظريات المفسرة لتأثير للإعلام وهوية الوسيلة الإعلامية

المبحث الثاني: ماهية التنشئة السياسية

المطلب الأول: مفهوم التنشئة السياسية وأبعادها

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للتنشئة السياسية وقنواتها

المطلب الثالث: وظائف التنشئة السياسية وأهدافها

الفصل الثاني :الإعلام في الجزائر ورهانات التنشئة السياسية

المبحث الأول: الممارسة الإعلامية والسياسية

المطلب الاول: كرونولوجيا الممارسة السياسية والإعلامية بعد الإنفتاح التعددي

المطلب الثاني: ملامح ومميزات فترة العولمة

المطلب الثاني: المضامين التشريعية للتنشئة السياسية

المبحث الثاني: الإعلام في الجزائر ومخرجات التنشئة السياسية

المطلب الأول: الإسهامات الإعلامية في الاستقرار السياسي

المطلب الثاني: دور الإعلام في المشاركة السياسية

المطلب الثالث: الحريات الإعلامية وتجديد الثقافة السياسية

الفصل الثالث: دراسة حالة الشبكة البرامجية العادية للقناة الاذاعية الاولى

I. لمحة عن الإذاعة الجزائرية والشبكات البرامجية

II. تحليل مضمون الشبكة البرامجية الموسمية (فئات الشكل)

III. تحليل مضمون برامج مختارة حول التنشئة السياسية (فئات المضمون)

IV. تحليل المضمون فئة النشرات (الجريدة الإخبارية الثانية– الواحدة زوالا)

الخاتمة

مقدمة

مقدمة

يعتبر الإعلام أحد الظواهر الكونية التي رافقت سيرورة المجتمعات، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين تصاعدت قوته بفعل بروز وسائل الإعلام الجماهيري والتطور التكنولوجي، الذي إنعكس إيجابا على الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون والإنتاج السينمائي، وصولا إلى الإنترنت التي تعبر عن سياقات العولمة، وتعددت أدواره خصوصا في المجال السياسي من التنشئة، التثقيف، الترفيه و صنع السياسيات العامة والإتصال السياسي، حيث صار سلطة رقابة فاعلة في الدول الديمقراطية.

مما لاشك فيه أن لوسائل الإعلام خصائص في كونها وسيطا بين الدولة والمواطن في نقل الإتجاهات السياسية، كما يعتبر الإعلام الحر وجها من وجوه الممارسة الديمقراطية. ومن أدواره التنشئة السياسية وهي العملية المستمرة لنقل القيم والمعرفة السياسية للإفراد، حيث تسعى جميع الأنظمة السياسية كانت ديمقراطية، أوغير ديمقراطية إلى تنشئة الفرد وفق إيديولوجياتها السياسية، من خلال فواعل متعددة تشمل الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام والأحزاب السياسية، بهدف حفظ قيم الهوية والوحدة الوطنية، وإدماج المواطنين وتشجيعهم على المشاركة السياسية، بما يضمن الإستقرار والولاء السياسي.

في الجزائر ولد الإعلام أساسا في السياسة منذ بداية الاحتلال الفرنسي، ظهرت وسائل الإعلام كجهاز دعائي للإستعمار، ثم برز الإعلام الوطني والثوري وسيلة مقاومة من أجل حفظ الهوية الجزائرية وتنشئة الفرد سياسيا، وبعد الإستقلال عرفت مرحلة السبعينيات أوج قوة الإنتاج السينمائي، والإذاعة التي خصصت مساحة يومية للقضية الفلسطينية لازال تأثيرتلك التنشئة بارزاً في المشهد السياسي والإجتماعي.

بعد الإنفتاح التعددي سنة1989 شهد حقل الإعلام تحولات جوهرية موازاة والتعددية السياسية، ثم عرفت الجزائر سنة2011 موجة ثانية من التحولات حيث أقر النظام السياسي إصلاحات سياسية وقانونية توجت لأول مرة بالاعتراف بالصحافة الإليكترونية ورفع إحتكار الدولة عن إنشاء فضائيات تلفزيونية خاصة، ثم إصدار قانون النشاط السمعي البصري ينظم عملها وإنشاء سلطة ضبط لمراقبة مدى إلتزام شبكاتها البرامجية بدفتر الشروط، في ظل مشهد سياسي وإتصالي جديد.

ثانياً: أهمية الموضوع

- تزايد العوامل المؤثرة على الإعلام في الجزائر المتعلقة بالبيئة السياسية.
- صار الإعلام في الجزائر ضمن أجندة متخذي القرار ويعكس الصراعات بين النخب الحاكمة.

ثالثا: أهداف الدراسة

- رصد الأثر الحقيقي لدور الإعلام في الجزائر في التنشئة السياسية.

– معرفة تأثير الرقابة والإشهار العمومي، على ميلاد صحافة حرة تساهم في التنشئة السياسية.

– الوصول إلى الأسباب الحقيقية لنقص الإحترافية في بعض وسائل الإعلام وعلاقته بالخطاب السياسي.

– معرفة دور الشبكة البرامجية والأقلام الصحفية في عملية التنشئة السياسية.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

أ. الأسباب الذاتية:

– الرغبة في معرفة مدى تأثير الإعلام في التنشئة السياسية، على ضوء التطورات الإتصالية الحديثة.

– رغبتنا في إضافة تتيح الطريق مستقبلا قصد تحسين الأداء الإعلامي في عملية التنشئة السياسية.

ب. الأسباب الموضوعية:

– السعي نحو معالجة المشكلة من زاوية مختلفة، والإحساس أن الدراسات السابقة لم تصل لنتائج كبيرة.

– إزداد الإهتمام الأكاديمي بالموضوع بعد إقرار قوانين جديدة للإعلام في الجزائر.

خامساً: أدبيات الدراسة

يحتاج حقل الأبحاث الأكاديمية إلى مزيد من الدراسات حول موضوع دور الإعلام في الجزائر في التنشئة السياسية، ولطرح الإشكالية إعتمدنا على بعض المراجع التي يمكن العودة إليها ومنها:

– دراسة لـ "عبدو بن زيان" بعنوان: **L'Algérie de demain: Relever les défis pour gagner l'avenir, جزائر الغد: مواجهة التحديات لكسب المستقبل**، وتكمن أهميتها كون الباحث كان مديراً للتلفزيون الجزائري بين (1990–1991)، أعطى تصورا عمليا للعلاقة بين الممارسة السياسية والإعلامية، لكن تمحورت فقط قبل ظهور الفضائيات الخاصة بالجزائر وهو ما تداركناه في بحثنا.

– دراسة للباحثين "نصر الدين العياضي" و"يوسف تمار" بعنوان: **فن البرمجة وإعداد الخارطة البرامجية في القنوات التلفزيونية العربية جلية التصور والممارسة**"، شرحت سبل إعداد الشبكة البرامجية وتوصلت إلى تأثير المال على هوية القناة، لكن إقتصرت على التلفزيون فيما عرضنا التجربة الإذاعية.

– دراسة للباحثة فريدة قصري بعنوان: **التنشئة السياسية في ظل عولمة حقوق الإنسان** "، رسالة ماجيستير علوم سياسية، تطرقت إلى النظريات الخاصة بالتنشئة السياسية وتوصلت لنتائج أن الإعلام أهم الفواعل، لكن الدراسة لم تعالج دور الإعلام الجديد في التنشئة السياسية.

سادساً: طرح الإشكالية

الإعلام إحدى أدوات نقل وصناعة المعرفة السياسية بشكل عام، والقيم والتنشئة السياسية خصوصا رافق النظام الاجتماعي والسياسي الجزائري على مدى عقود، لكن في ظل التحولات التي فرضتها العولمة والتكنولوجيا والمشهد السياسي الوطني والإقليمي تطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم الإعلام في الجزائر في التنشئة السياسية على ضوء التحولات الراهنة؟

وتندرج تحت الإشكالية الرئيسية التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المقصود بالإعلام والتنشئة السياسية؟
2. هل يملك الإعلام في الجزائر القدرة على التأثير لتحقيق التنشئة السياسية؟
3. هل الشبكات البرامجية للقنوات الخاصة والعمومية تساهم في نشر المعرفة السياسية؟

سابعا: فرضيات الدراسة:

من خلال الإشكالية المطروحة، يمكن صياغة فرضيات تساعد على بلورة حلول علمية للمشكلة وهي:

1. الإعلام هو أحد القنوات الفاعلة في التنشئة السياسية.
2. كلما زادت الحريات الإعلامية في الجزائر، إزدادت أهمية الإعلام في تعزيز التنشئة السياسية.
3. لا توجد علاقة بين الشبكات البرامجية لوسائل الإعلام ونشر الوعي والمعرفة السياسية لدى الجماهير.

ثامنا: مناهج ومقتربات الدراسة

المنهج هو الطريقة والأسلوب الذي يتبعه الباحث في دراسته، وإعتمدنا على المناهج التالية:

أ. **المنهج الوصفي:** يهدف إلى رصد ظاهرة الإعلام بهدف فهم مضمونها، قصد جمع المعلومات والبيانات، وذلك لتشخيص الممارسة السياسية الإعلامية بدقة لمعرفة دوره الإعلام في التنشئة السياسية.

ب. منهج دراسة الحالة: يعرف أنه: « الأسلوب المستخدم لدراسة حالة معينة للوصول إلى تعميمات علمية ويتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بأية وحدة ويقوم على أساس التعمق».[1] وإستخدمناه في الفصل الثالث التطبيقي، لمعرفة مدى مساهمة الشبكة العادية للقناة الإذاعية الأولى في التنشئة السياسية (مجتمع البحث) نظرا لكونها أساسية تستمر لـ 09 شهور، وقمنا بمسح شامل إحصائي للبرامج المهتمة بالتنشئة السياسية.

وتمت الاستعانة بالملاحظة البسيطة وأدوات تشمل:

[1] محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الأدوات والاقترابات**، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1997، ص87.

1. أداة تحليل المضمون: يعرف أنه:« أسلوب البحث الذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم للمحتوى الظاهر للإتصال»[1]. وأجبنا عن سؤالين هما: كيف قيل؟ وماذا قيل؟ بخصوص فئة الشكل والمضمون، حيث حللنا مضامين برامج (عينة قصدية) هي: ساعة نقاش، فوروم الإذاعة، السليل، زوايا الأحداث، وإخترنا حلقات (عينة مصغرة حصصية)، وذلك بتحويل وظائف التنشئة السياسية لمؤشرات، في الفترة من (2017 الى 2019) لكونها تمثل ثلث فترة الدراسة، وشهدت سنة 2017 ترسيم الإحتفال برأس السنة الأمازيغية، واليوم الدولي للعيش بسلام، وإدراج برنامج السليل لوزارة الدفاع لأول مرة الشبكة الإذاعية، وجدل إقالة حكومة عبد المجيد تبون، وظهور نشرة الإعلام الجديد، وإعتمدنا "الموضوع" كوحدة للتحليل.

ونظراً لعلاقة الوظيفة السياسية بالإخبارية، قمنا أيضاً بتحليل مضمون نشرةُ الواحدة زوالا (عينة قصدية) لكونها الأعلى إستماعاً، وإخترنا الفترة من 10 فيفري 2019 الموافق لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة، حتى 11 مارس 2019 تاريخ إستقالة الوزير الأول، قصد معرفة الزمن المخصص لتغطية أنشطة السلطة التنفيذية والمعارضة. وتقييم مدى تحقيق خدمة عمومية فعلية.

2. المقابلة: هي إتصال بين شخصين يهدف فيه أحدهما إلى معرفة معلومات من الآخر، وأجرينا المقابلة غير مقننة مع مدير البرمجة والإنتاج بالقناة الأولى حول مضامين الشبكة البرامجية العادية (الموسمية).

أما بالنسبة للمقتربات من بين ما إستخدمنا:

– **المقترب القانوني:** يركز في دراسته للأبنية على مدى الإلتزام بالمعايير، وتطابق الفعل مع القاعدة القانونية، ونستخدمه في المبحث الأول من الفصل الثاني لعرض مضامين ذات العلاقة بالتنشئة السياسية.

تاسعا: حدود الدراسة

الحدود المكانية: تخصُ الدراسة في حيزها الجغرافي الجزائر.

الحدود الزمنية: حددنا مجال الدراسة من سنة 2011 المتزامن مع إنطلاق ما يسمى الربيع العربي نظراً لتأثيراته المتعددة على الجزائر، حتى شهر ماي 2019 المتزامن مع إستمرار الحراك الشعبي.

عاشراً: صعوبات الدراسة

– صعوبة الموضوع لمأزق واقعي، لان مصطلح الإعلام الجزائري لفظ إعلامي متداول، أما المدلول الدقيق هو الإعلام في الجزائر، وذلك أن معظم الفضائيات الخاصة هي قانونياً مجرد مكاتب لوسائل إعلام أجنبية، فقط خمسة منها مرخصة، وهي وضعية تثيرُ التساؤل.

[1] المرجع نفسه، ص227.

– نقص الكتب الأكاديمية، كما أن جل الدراسات المختصة إما مقالات محكمة أو أطروحات جامعية.

– طبيعة الدراسة التي تجمع بين حقلي الإعلام والسياسة، حيث تتميز العلوم السياسية بالصرامة المنهجية وقلة إستخدام بعض الأدوات مثل المقابلة، فيما يركز عليها حقل الدراسات الإعلامية.

– غياب إحصائيات رسمية لوزارة الإتصال حول عدد الصحف الوطنية، وترجع آخر نشرية لسنة 2008.

أحدعشرً: مصطلحات الدراسة

1. **الممارسة السياسية:** هي محصلة التفاعلات الرسمية وغير الرسمية التي تتم بين الفاعلين في إطار الإيديولوجية والثقافة السياسية السائدة من خلال مجموعة من الأبنية والموسسات القائمة[1].

2. **الإستقرار السياسي:** هو نتيجة أو محصلة أداء النظام السياسي، عندما يعمل بكفاءة و فعالية في مجالات التنمية السياسية والاقتصادية والشرعية السياسية والفعالية. [2]

3. **المشاركة السياسية:** عرفها روبرت دال بأنها: « ما يتم تحقيقه بصورة إيجابية في عملية إتخاد القرارات الجماعية الملزمة، من خلال إتاحة الفرص في الواقع االعملي وتوفير صيغ من شأنها دفع المواطنين للتعبير عن إختياراتهم حول ما يجب أن تكون عليه القرارت الجماعية الملزمة»[3].

4. **الشبكة البرامجية العادية:** تسمى أيضا الشبكة الموسمية، وهي مجموع البرامج والمادة الإعلامية التي تبث في وسائل الإعلام، ويتم ترتيب مادتها وفق تقنيات تراعي التوقيت؛ المضمون والجمهور المستهدف، ميوله ورغباته، وتختلف جزئيا عن الشبكة الرمضانية والصيفية. كما يتطلب إعداد الشبكة البرامجية عموما نفقات مالية خصوصا بالنسبة للتلفزيون، تُغطى من ميزانية الوسيلة الإعلامية والمعلنين.

اثناعاشر: تقسيم الدراسة

بحثنا إشكالية الدراسة من خلال مرتكزين رئيسيين الأول: حول متابعة تطور الممارسة السياسية، وإنعكاسها على الإعلامية في الجزائر، وثانياً دراسة مدى مساهمة وسائل الإعلام في تحقيق وظائف التنشئة السياسية كمخرجات للعملية، وقسمنا الدراسة إلى ثلاث فصول بمبحثين من ثلاث مطالب.

---

[1] ميلود عروس، **معوقات الممارسة السياسية في ظل التعددية في الجزائر(1990–2006)**، رسالة ماجيستير، تخصص تنظيمات سياسية وإدارية، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010، ص21.

[2] محمد الصالح بوعافية،**الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، العدد15، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، جوان2015، ص 310.

[3] ميلود عروس، مرجع سبق ذكره، ص16.

تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة؛ حيث نتطرق إلى مفهوم الإعلام والنظريات المفسرة له وهوية القناة وعلاقتها بالشبكة البرامجية، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى مفهوم التنشئة السياسية وأبعادها، ثم النظريات المفسرة لها وقنواتها، وكذا وظائف التنشئة السياسية وأهدافها، متبوعا بخلاصة الفصل.

أما الفصل الثاني بعنوان الإعلام في الجزائر ورهانات التنشئة السياسية من مبحثين؛ عالجنا خلالهما طبيعة الممارسة السياسية وعلاقتها مع الممارسة الإعلامية، وخصصنا مطلب كرونولوجي لمرحلة مابعد التعددية نظرا لتأثيرها المباشر فترة الدراسة، والتي أوردنا لها مطلبا، خصوصا وأنها متزامنة وتحولات فرضها متغيرات سياسية وإقليمية لما يعرف بـ"ثورات الربيع العربي" بإعتباره أحد أسباب مراجعة القوانين العضوية، ومباشرة حزمة إصلاحات أعلنها النظام السياسي الجزائري، نجم عنها رفع إحتكار الدولة لقطاع السمعي البصري والترخيص بإطلاق قنوات فضائية خاصة، أما المطلب الثالث كان لعرض مضامين التنشئة السياسية من خلال دستور سنة 1996 المعدل سنة 2016؛ وقانوني الإعلام الجديد والنشاط السمعي البصري.

المبحث الثاني؛ فككنا التنشئة السياسية إلى وظائفها كمخرجات؛ لرصد مدى مساهمة الإعلام في الجزائر في مسألة الإستقرارالسياسي، وماتعلق بقضية الهوية والوحدة الوطنية من خلال المسألة الأمازيغية وحادثتي غرداية وتيقنتورين، ومدى المساهمة في تشجيع المشاركة السياسية، وتجديد الثقافة السياسية بعد الحراك الشعبي الذي تشهده الجزائر.

أما الفصل الثالث كان لدراسة حالة الشبكة البرامجية العادية (الموسمية) للقناة الإذاعية الأولى، إعتمدنا منهج دراسة الحالة من خلال مسح شامل للبرامج ذات العلاقة بالتنشئة السياسية، بعدها إخترنا نماذج من برامج لتحليل مضامينها (عينة قصدية)، ثم إستخدام أدوات تحليل المضمون، الملاحظة والمقابلة، لمعرفة مدى تحقق مؤشرات التنشئة السياسية وتجسيدها، كما حللنا مضمون نشرة الواحدة زوالاً، وفي الأخير مقابلة مع مدير الإنتاج والبرمجة للإجابة على بعض التساؤلات الإضافية.

الفصـل الأول

الإطار المفاهيمي للإعلام والتنشئة السياسية

الإعلام؛ هو نشاط إتصالي إنساني رافق المجموعة البشرية عبر كل مراحلها، بفعل وسائل الاتصال الجماهيرية والثورة التكنولوجية تعاظم حضور وسائل الإعلام في مختلف المجالات، ليقوم بالمساهمة في نشر الثقافة، والقيم، وتعديل الآراء وتعزيزها، ونشر الثقافة، والتنشئة الاجتماعية، والسياسية.

كما تعد التنشئة السياسية عملية ديناميكية مستمرة، تتشكل وفق طبيعة النظام السياسي، والثقافة السياسية، ومنظومة القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع. ويؤدي الإعلام دوراً في ذلك، بما يضمن تحقيق أهداف معينة. ولمعرفة ذلك لابد لنا من ضبط أهم مفاهيم الإعلام، ووسائل الإعلام، وأهم النظريات المفسرة، وكذا ماهية التنشئة السياسية، وعلاقتها مع الإعلام، ووظائف التنشئة السياسية، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل من خلال مبحثين إلى: ماهية الإعلام والثاني حول ماهية التنشئة السياسية.

المبحث الأول: ماهية الإعلام

تتكون العملية الإتصالية من عناصر تشمل؛ المصدر، المتلقي والوسيلة ورجع الصدى، حيث يتقاطع الإعلام مع الاتصال في إستخدام هذه العناصر خلال نقل ونشر المعارف والأخبار، لذلك سوف نخصص ثلاث مطالب الأول: حول مفهوم الإعلام ووسائله ووظائفه، فيما يعالج المطلب الثاني أنواع وسائل الإعلام، والثالث لإستعراض أهم النظريات المفسرة للرسالة الإعلامية.

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

للإعلام عديد التعاريف، كما تتنوع وسائله لإرتباطه بالاتصال، سواء كان شخصي مباشر، أو جماهيري عبر التلفزيون، الإذاعة والمطبوعات والسينما والمسرح والإنترنت.

أولاً: تعريف الإعلام

1. التعريف اللغوي والاصطلاحي للإعلام

هناك تعاريف متعددة لهذا المفهوم منها:

أ.الإعلام لغة: اشتقت كلمة الإعلام في اللغة من الفعل علم، فيقال: علم الخبر، أي أطلعه عليه، فهي تعني الإخبار والإنباء بشيء، كما نجد في اللغة كلمة الإعلام مشتقة من علم، فهي في كثير من الاستعمالات تعني العلم الذي يجابه الجهل بالشيء.[1]

[1] محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، المجلد الثاني، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر،دون سنة طبع، ص 415.

ب.الإعلام اصطلاحا: عرّفه **أرسطو** في كتابه فن البلاغة أنه: « محاولة جذب الآخرين لتأييد وجهة نظر المتحدث».[1]

كما عرّفه **سمير حسين** بأنه: « كافة أوجه النشاطات الإتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بالحقائق الواضحة والأخبار الصحيحة عن القضايا والموضوعات والمشكلات بطريقة موضوعية».[2]

ويتضمن تعريف سمير حسين كلمة الموضوعية، وهي أهم مقاصد الإعلام في نقل وإنتاج المعارف.

الإعلام السياسي: هو ذلك الجزء من النشاط الإتصالي الذي تقوم به الهيئات في بناء المعلومات و الآراء والمواقف عن الشؤون السياسية، وهو جهود واعية لنشر أفكار ومعتقدات سياسية.[3]

التعريف الإجرائي: يمكن تعريف الإعلام أنه: « كافة أساليب النشاط والسلوك الإتصالي التي تهدف إلى إنتاج وتجميع ونقل المعلومات، والمعارف، وتفسيرها بطريقة موضوعية وصادقة».

2. تعريف وسائل الإعلام:

حسب **الباحث ختام العنابي ومحمد عصام طربية** هي: « مجموعة الأدوات التي يتم من خلالها نقل الأفكار، والآراء، والمعلومات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية إلى الأفراد المستقبلين، من خلال الأدوات التي يعبر عنها كالصحافة، المطبوعات، التلفزيون، الإذاعة والانترنت».[4]

ثانياً: وظائف وسائل الإعلام

تقوم وسائل الإعلام بمجموعة وظائف، تنطلق من أدوارها في المسائل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتثقيفية، ومن أهمها ما يلي:

1. وظيفة الإعلام والإخبار: هي عملية نقل المعلومات والأخبار، بصدق وموضوعية، تفسيرها وتحليلها من أجل أن يفهم الأفراد الوقائع بطريقة مستنيرة، وتؤدي دوراً أسياسيا في تكوين الرأي العام.[5]

---

[1] منذر صالح سالم الزبيدي، **دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي**،الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع ،2013، ص 28.

[2] عبد الرزاق محمد الدليمي، **الإعلام والتنمية**، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة، 2012، ص 160.

[3] عبد الله سي موسى، **الإعلام السياسي والمثقف العضوي في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد26، جامعة المسيلة، 2016، ص101.

[4] ختام العنابي، محمد عصام طربية، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007، ص 323.

[5] جمال محمد أبو شنب، **نظريات الإعلام والاتصال**،الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006، ص 210.

2. وظيفة التنشئة والتعليم: تؤدي وسائل الإعلام أبعادا معروفة في تشكيل هوية المجتمع، والتنشئة السياسية والإجتماعية من خلال تلقين الأنماط المقبولة من السلوك، وتغيير غير المتوافقة.[1]

4. وظيفة الترفيه والتسلية: يلجأ الجمهور لوسائل الإعلام بغرض الترفيه والتسلية، من خلال البرامج التي تقدمها، وقد إزدادت هذه الوظيفة خلال العقود الأخيرة لدوافع تجارية مرتبطة بمداخيل الإشهار.

5. وظيفة الدعاية: تندرج في إطار توجيه المجتمع، وتنتشر في الدول غير الديمقراطية بحيث تتحول وسائل الإعلام إلى مروج لإيديولوجية سياسية معينة، وهو منافي لقيم الصدق والموضوعية.[2]

المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام

ان دراسة وسائل الإعلام هي من الحقول غير التقليدية، لكونها ذات رسائل تأخذ صفة العمومية، وغير سرية، تطورت بقوة خلال القرنين (20، 21 م)، وهي تشمل الجرائد، السمعي البصري والمسرح، وصولا إلى الإعلام الجديد بفعل الانترنت إحدى سمات العولمة، وتختلف قوتها بحسب الجمهور المستهدف، ونوعية الوسيلة، كما تصنفها عديد الأبحاث إلى تقليدية وحديثة، لكن وتبعا لتعقد العملية الإعلامية، وتقارب استخداماتها لتقنيات متشابهة سوف نستعرضها بحسب التسلسل الزمني لظهورها:

1. الصحافة المكتوبة: يعود اكتشاف المطبعة في أوروبا منتصف القرن (15م) على يد المخترع الألماني يوهانس جونتبرغ (j.GUTENBERG)، وبفضل هذا الاختراع تم طباعة أول صحيفة حسب الباحث زهير إحدادن في مدينة ستراسبورغ، التي كانت تحت حكم الإمبراطورية الرومانية بداية القرن (17م)، [3] ومنذ النصف الثاني من القرن (19م) إزدهرت الصحافة المكتوبة ثم أخذت شكلها الحالي عبر مراحل متعددة.

2. وكالات الأنباء: يعرفها فقهاء الإعلام بأنها وسيلة أنيط لها تقديم الخدمة الإعلامية المحلية والدولية إلى وسائل الإعلام، وتعمل على تجميع وتوزيع الأخبار.[4] ظهرت لأول مرة سنة 1835 بباريس (هافاس برس)، وتصنف إلى رسمية تابعة للدولة، وعالمية مثل رويترز البريطانية، اسوشيتد برس الأمريكية وغيرها.

3. الإذاعة: يشتق لفظ الإذاعة من الكلمة اللاتينية **(radius)**، ويقصد بها الإرسال، ويعرف علماء الاتصال الإذاعة بأنها: « الوسيلة التي تبث الرسالة عن طريق الأثير باستخدام الموجات الكهرومغناطيسية وبإمكانها

---

[1] جمال مجاهد وآخرون، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 69.

[2] المرجع نفسه، ص 71.

[3] زهير إحدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 16.

[4] هلال ناتوت، **الإعلام الرسمي.الصحافة المكتوبة الرسمية**، بيروت، دار النهضة العربية، 2003، ص 18.

تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والوصول إلى المتلقين».حيث فتحت التقنية مجالا للإعلام الإذاعي والتلفزيوني، وقد ظهرت أول إذاعة في أمريكا سنة 1920 تبث برامجها بصفة منتظمة، وفي سنة 1922 أنُشئت هيئة الإذاعة البريطانية ثم انتشرت بعدها الإذاعة في أوروبا والعالم.[1]

4. **التلفزيون:** كلمة يونانية الأصل من مقطعين (Télé) بمعنى بعيد، و (Vision) ومعناه الرؤية، أما علميا فيعّرف نظام التلفزيون: « أنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت من مكان إلى آخر»،[2] فالتلفزيون هو الوسيلة الجماهيرية التي إنتشرت بقوة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بعد أول بث بنيويورك سنة 1930، ثم بدأت الحكومة البريطانية في تجارب بث تلفزيون عبر هيئة الإذاعة البريطانية BBC عام 1936. وصار للتلفزيون دوراً كبيراً في الإتصال والتسويق السياسي منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي.

5. **السينما:** إزدهرت منذ منتصف القرن العشرين، وتعتمد في تقديم مضامينها على جاذبية العرض، ومعالجة المواضيع بطريقة إبداعية، وقد عرفها السينمائيون بأنها: « ذلك التصوير المتحرك الذي ينتج عن حصيلة ثلاثة عناصر رئيسية وهي العرض، تنشيط الصور، الفوتوغرافيا».[3]

6. **وسائل الإعلام الإلكترونية:** تتعدد تسميات هذا النوع الجديد من الإعلام، ممن يسميه الإعلام الرقمي، الإعلام الالكتروني، الإعلام الجديد، ولكنها تتفق على أنها مختلف الأساليب لجمع وتجميع الأخبار، تحليلها وتفسيرها بواسطة الوسائط الرقمية المتصلة بالانترنت، حيث تتميز بالتفاعل والمرونة والجاذبية.[4]

ولقد مر الإعلام الجديد بثلاثة مراحل من الصحافة الاليكترونية نهاية القرن الماضي، حيث إقتصر إستخدامه على وسائل الإعلام نظرا لارتفاع تكلفة الانترنت، أما المرحلة الثانية خلال العقد الأول من الألفية الحالية ظهرت فيها مواقع التواصل الإجتماعي، المدونات، اليوتيوب، وبرز ما يعرف بصحافة المواطن والإعلام البديل، وحاليا تم الإندماج الكلي بين مواقع الإنترنت وفضاءات التواصل الاجتماعي، حيث تحول

---

[1] جمال مجاهد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 146.

[2] حاج يصرف، **تأثير التلفزيون الجزائري على السلوك الانتخابي برنامج المصالحة الوطنية نموذجا**، رسالة ماجستير، علوم إعلام واتصال، وهران، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران،2007، ص 27.

[3] رياض عصمت، **ذكريات السينما**، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 2005، ص 15.

[4] إبراهيم بعزيز، **الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**،الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2011، ص 53.

الإستخدام من الكومبيوتر كمنصة نشاط رئيسية إلى الهواتف المحمولة بعد بروز تقنية البث المباشر عبر الإنترنت.[1]

المطلب الثالث: النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام وهوية الوسيلة الإعلامية

يصعُب فهم تأثير الإعلام، دون فهم العملية الإتصالية وطبيعة المجتمعات والأنظمة السياسية وهوية القناة، وسوف نتطرق خلال هذا المطلب إلى أهم النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام والاتصال ومفهوم هوية الوسيلة الإعلامية.

أولاً: النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام

هناك نظريات عديدة لتأثير الإعلام ينطلق بعضها من مصدر الرسالة، والمتلقي، أو الوسيلة ذاتها، وتصنف إلى نظريات متعلقة بالقائم بالإتصال (المصدر)، وأخرى متصلة بالجمهور (المتلقي)، وسوف نستعرض أهم هذه النظريات فيما يلي:

1. نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة): هي العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة وتقدمها على أنها مهمة، وتستحق ردود فعل الحكومة والجمهور لتصبح ذات أولوية، من خلال المضامين التي تقدمها وتفترض أنها تلبي حاجة الجمهور، حيث تتولى الوسيلة الإعلامية جدولة الأولويات.[2]

2. نظرية حارس البوابة: ترجع إلى الباحث النفساني كيرت لوين (K.Lewin) في تطوير ما صار يعرف بحارس البوابة، بحيث يرى أن الرسالة الإعلامية منذ انطلاقها وحتى وصولها للجمهور، تمر ببوابات بمثابة نقاط عبور، يتم فيها إتخاذ قرارات النشر من عدمه. ويمثل الصحفي صفة حارس البوابة، فقد يُدخلُ على الرسالة تعديلات، علماً أنه يتأثر بقيم المجتمع ، مثلما يتأثر بمالك الوسيلة أومصدر المعلومة.[3]

3. نظرية الاستخدامات والإشباعات: تعتبر من أهم النظريات المتعلقة بالجمهور، بفضل إسهامات إلياهو كاتز(E.KATEZ) وزملاؤه، إنطلقت من افتراضات أن الفرد تبعاً لخبرته يرسم توقعاته عن وسيلة إعلامية معينة، والتي تتنافس في إشباع حاجاته، ونقلت البحوث من ما يمكن أن تفعله الوسيلة بالجمهور، إلى ما يمكن أن يفعلهُ الجمهور بها، لأنه يمتلك الإرادة التي يحدد بها أي الوسائل يختار وفق حاجاته.

---

[1] سامية ابو النصر، **الصحافة الالكترونية وثورة الفايس بوك**، الطبعة الأولى، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2014، ص46.

[2] بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الإعلام والسلطة**، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013، ص 165.

[3] محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010، ص 268.

4. نظرية الحتمية التكنولوجية: نظر لها الكندي مارشال ماكلوهان، وأعتبر الرسالة بأنها الوسيلة، حيث يرى أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن التكنولوجيا نفسها، وإلا فلماذا يختلف تأثير وسائل الإعلام لنفس الرسالة الإعلامية، ويعتقد أن الكيفية التي تعرض بها المواضيع والقضايا ذات أهمية، كما صنف الوسائل الإعلامية إلى باردة وساخنة، حسب مدى توفير قدر كبير من المعلومات.[1]

ثانياً: هوية الوسيلة الإعلامية

لا توجد تعاريف تحدد المعنى الدقيق لهوية الوسيلة الإعلامية حسب الباحث نصر الدين العياضي، لأن مفهوم الهوية مُثقل بالتصورات العقدية والسياسية، كما أنه لا ينحصر في خطها التحريري، بل هي الإستراتيجية التي تمكن الوسيلة من البروز وبناء ذاتها بشكل يجعلها متميزة عن بقية الوسائل الإعلامية،وهناك عناصر لها دور كبير في صياغة وتحديد هوية القناة تشمل ما يلي:

1. ملكية الوسيلة: تختلف وسائل الإعلام في توجهاتها من حيث نمط الملكية، عمومية أو خاصة، فهوية الإعلام العمومي الذي تعود ملكيته للدولة، تختلف عن الخاص لأنه يركز على تقديم الخدمة العمومية، وترقية الثقافة والتراث الوطني، فيما تضع الوسيلة الإعلامية الخاصة في مقدمة أولوياتها دائما تحقيق الأرباح، وإنتاج أي برنامج يخضع لمعرفة التكلفة والعائد المرجو منه، كما أنه حتى هندام مقدمي البرامج التلفزيونية أحيانا، يعطي إنطباعا وفهماً وفيرا للمتلقي حول هويتها[2].

2. البرمجة والشبكة البرامجية : يعرف خبراء الإعلام البرمجة بالقول: « هي فن لبق تعتمد على تقنيات التسويق التي تقدم للجمهور وما يريده، وتنبع من الإبداع وتترجم تصورات الوسيلة الإعلامية ونظرتها للجمهور الذي ترغب في الوصول إليه وتكون البرامج وفق مواعيد ثابتة».[3]

أما الشبكة البرامجية هي ليست تكديسا للبرامج وإنما علاقة بين وسيلة ومتلقي، تدخل فيها عوامل فنية وتقنية تشمل أساسا موضوع البرنامج، توقيت البث، ومن خلال البرامج يمكن للجمهور أن ينبي تصوراته حول الوسيلة ويدرك خطها التحريري وتوجهاتها.

---

[1] المرجع نفسه، ص 262.

[2] نصر الدين العياضي،يوسف ثمار، **فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية: جدلية التصور والممارسة**، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 59، تونس، 2007، ص37.

[3] المرجع نفسه ، ص11.

المبحث الثاني: ماهية التنشئة السياسية

تعد التنشئة السياسية من بين أهم العمليات السياسية، التي تجعل الفرد قادرا على ممارسة الشؤون العامة والمشاركة في ميدان الحياة السياسية لتحقيق أهداف المجتمع.

المطلب الأول: مفهوم التنشئة السياسية وأبعادها

التنشئة السياسية هي عملية ديناميكية مستمرة، وفق آليات وقنوات متعددة، تختلف حسب طبيعة النظام السياسي، وسوف نتطرق لمفاهيم وأبعاد التنشئة السياسية على النحو التالي:

أولاً: مفهوم التنشئة السياسية

تتعدد تعاريف ومفاهيم التنشئة السياسية تبعاً لتصورات المتخصصين.

1. تعريف التنشئة السياسية

أ.**التعريف اللغوي:** يدل فعل (نشأ) في اللغة العربية على معان عديدة، فهو يدل على ارتفاع في شيء، فنشأة السحاب: تعني ارتفاعه، وناشئة الليل: هي القيام والانتصاب للصلاة، ونشأ: بمعنى ربا وشب.[1]

ب.**التعريف الاصطلاحي:** يعد هربرت هايمان(h.HAYMAN) أول من صاغ مفهوما للتنشئة السياسية في كتاب بعنوان "التنشئة السياسية" بأنها: « عميلة تعليم الفرد لأنماط اجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع، وتساعده على التعايش سلوكيا ونفسيا مع المجتمع».[2]

نستنتج من التعريف أنها من العمليات الاجتماعية، التي تكسب الفرد الثقافة والتوجهات والقيم السياسية.

أما **فريد كريستنتين** فعرفها: « التلقين الرسمي وغير الرسمي المخطط وغير المخطط للمعارف والقيم والسلوكيات السياسية عن طريق المؤسسات السياسية والإجتماعية».[3]

ج. **التعريف الإجرائي:** التنشئة السياسية تفهم على أنها: « العملية التي يتم بمقتضاها نقل مجموعة من القيم والتوجهات والمعارف والسلوكيات السياسية من جيل لآخر، عبر مؤسسات متعددة ووفق آلية مستمرة».

---

[1] محمد بن مكرم بن منظور، مرجع سبق ذكره، ص 170.

[2] محمود حسن اسماعيل، **التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار النشر للجامعات، 1997، ص22.

[3] رعد حافظ الزبيدي، **مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية**، الطبعة الأولى،عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015، ص26.

ثانياً: أبعاد التنشئة السياسة

هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للتنشئة السياسية وهي:[1]

1. البعد المعرفي: يعتمد على نقل المعارف السياسية، و تشكل الوعي السياسي لدى المواطنين، من خلال تصحيح الثقافة السياسية المنحرفة في المجتمع، وخلق ثقافة مدنية تساعد على تنمية المجتمع.

2. البعد الوجداني: متعلق بالقيم، حيث يتم فيه التركيز على غرس وتنمية الأخلاق المرغوبة اجتماعياً وسياسيا في نفوس المواطنين، ويفسر الشعور بالولاء والإنتماء نحو النظام السياسي.

3. البعد السلوكي: يتحقق وفقا لثقافة وخبرة الفرد و تفاعله مع المجتمع، وحثه على المشاركة السياسية من خلال عدة نشاطات، مثل تقلد المناصب السياسية والمشاركة في الانتخابات.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة للتنشئة السياسية وقنواتها

تتعدد الدراسات النظريات المفسرة للتنشئة السياسية وقنواتها حسب طبيعة النظام السياسي، وتشمل النظريات والقنوات الآتي:

أولاً: النظريات المفسرة للتنشئة السياسية

نظراً لأهمية التنشئة السياسية، ظهرت عديد النظريات المفسرة ومن بين هذه النظريات[2]:

1. نظرية النظم للتنشئة السياسية

أ. المدخل النظمي: قدم دافيد أيستن (D.Easton) نموذج لتحليل النظام السياسي، على أنه مجموعة من التفاعلات يستقبل المطالب والتأييد كمدخلات ويحولها إلى مخرجات، ويتمحور إهتمامه حول كيفية إستمراره، بحيث هناك نوعين من التأييد واقعي ملموس، والكامن الذي يعكس التلاحم الاجتماعي، وهو غير نابع من عدم تلبية حاجات محددة، وإنما نتاج عملية اجتماعية سياسية، تعمل على بناء الشعور الوطني المعبر عنه بالولاء السياسي إحترام المؤسسات، والسلطة والدستور وهو نتاج التنشئة السياسية التي يتعرض لها الفرد.

ب. المدخل الوظيفي: يعتبر غابريال الموند (G.Almond) أن التنشئة السياسية هي إحدى وظائف النظام السياسي وآلية من آليات استقراره وديمومته والمحافظة عليه، ومن بين وظائف النظام السياسي التي يعتبرها ضرورية تتمثل في وظيفتين أساسيتين هما:[3]

---

[1] محمود حسن اسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص 25.

[2] فريدة قصري، **التنشئة السياسية في ظل عولمة حقوق الإنسان**، رسالة ماجستير، تخصص تنظيم سياسي وإداري، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010، ص 58.

[3] المرجع نفسه، ص 61.

– الوظيفة الأولى: هي معرفة الطرق المؤدية للحكم وكيفيته، وكل نظام يفتقر لقواعد الوصول والبقاء في الحكم يتعرض للزوال.

– الوظيفة الثانية: تشمل بث الإعتقاد في المجتمع بتلك القواعد والقيم، ويتم بواسطة التنشئة السياسية من خلال قناتين هما الأحزاب ووسائل الإعلام بالنسبة للكبار، والأسرة والمدرسة بالنسبة للصغار.

2. نظرية السيطرة أو الهيمنة للتنشئة السياسية:

نظرّ لها **انطونيو قرامشي** (A.Gramsci) والفرنسي لويس التوسر (L.Althusser)، وتعني الهيمنة التي يمارسها قطاع معين على المجتمع، وتنطلق من فكرة أن جماعة ذات نفوذ سياسي تستخدم طرق مختلفة للتحكم في جماعة مسيطر عليها، بإستخدام مؤسسات التنشئة السياسية.

كما تؤكد نظرية السيطرة على الطريقة التي بموجبها تتدخل الدولة في عملية التنشئة السياسية، وتقوم بذلك مبدئياً من خلال الرقابة والدعاية، وتستخدم هذه الأخيرة عندما تكون السلطة مقبولة من المواطنين ويلجأ للرقابة عندما تكون الدولة مهددة.[1]

ثانياً: مؤسسات التنشئة السياسية

التنشئة السياسية عملية مستمرة طول حياة الفرد، وتوجد عديد من القنوات الخاصة بها، وتتمثل في الآتي:

1. الأسرة: هي المصدر الأول من مصادر التنشئة السياسية التي يتلقاها الأبناء من آبائهم، حيث يبرز دورها في التوجيه، وغرس القيم المتعلقة بالتنشئة والتربية السياسية مثل إحترام الرأي.[2]

2. المؤسسات التعليمية والدينية: هي مسؤولة عن تعليم الأفراد وتنمية وعيهم السياسي، فالأطفال يكتسبون القيم والإتجاهات السياسية السائدة في المجتمع والتي تنعكس مستقبلاً على سلوكهم السياسي.[3]

3. الأحزاب السياسية: تقوم بدور كبير في تكوين الأفراد سياسيا وتعليمهم ثقافة الحوار والإتصال السياسي، لإكتساب المهارات، وتختلف عن المؤسسات السابقة كونها تستهدف الفرد البالغ.

4. وسائل الإعلام: يختلف دورها حسب طبيعة الأنظمة الإجتماعية والسياسية، كانت ديمقراطية أو غير ديمقراطية، وتمارس تأثيراً واسع النطاق حيث أنها تساهم كثيرا في تشكيل الآراء والإتجاهات والقيم

---

[1] فريدة قصري، مرجع سبق ذكره، ص63.

[2] حياة قزداري، **الصحافة والسياسة**، الجزائر، طاسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2008، ص 41.

[3] رعد حافظ الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص174.

والمعتقدات السياسية عند المواطنين،[1] وازدادت أدوارها خلال العصور الحديثة بفعل التطورات التكنولوجية العابرة للحدود والسيادة وتحولات النمط المعيشي والإستهلاكي، بحيث أن الاعتماد عليها أصبح بارزاً.

المطلب الثالث: وظائف التنشئة السياسية وأهدافها

تقوم التنشئة السياسية بوظائف لتحقيق أهداف في الحياة السياسية، وتظهر قوتها من خلال فعالية تلك الوظائف التي تظهر كمخرجات لها وأهداف تسعى لتحقيقها.

أولا: وظائف التنشئة السياسية

جوهر التنشئة السياسية هو بناء الفرد، ويرى علماء السياسة ومنهم غبريال الموند وفيربا أن التعلم من المتغيرات الهامة في التنشئة السياسية ومن وظائفها الآتي[2]:

1. **تشكيل الثقافة السياسية:** تعتبر من أهم وظائف التنشئة السياسية وإحدى مخرجاتها، فهي تقوم بثلاثة أدوار تشمل نقل الثقافة السياسية، تشكيلها، أوتغييرها. حيث تقوم وسائل الإعلام بدفع الجمهور للاهتمام بالشؤون السياسية، وتؤدي دور الوسيط بين المجتمع ومؤسساته.
2. **المشاركة السياسية:** تعمل التنشئة السياسية على تفعيل المشاركة السياسية، فأهميتها تكمن في تحديد الإتجاهات التي تدفع الفرد نحو الاهتمام السياسي.
3. **تحقيق الإستقرار السياسي:** تتعلق هذه الوظيفة بقدرة النظام السياسي عبر قنوات التنشئة السياسية ومنها وسائل الإعلام، بأن يحفظ ذاته عبر الزمن ويضمن الدعم والتأييد والشرعية.
4. **التجنيد السياسي:** يقصد به تقلد الأفراد للمناصب السياسية سواء سعو إليها بدافع ذاتي، أو وجههم آخرون لها، وينتمي شاغلو المناصب السياسية إلى ثقافات فرعية مختلفة، لذلك تصبح التنشئة السياسية عملية فعالة لمدهم بالمهارات السياسية اللازمة لتأدية مهامهم.[3]

---

[1] حياة قزداري ، مرجع سبق ذكره، ص 49.

[2] ميلود ولد الصديق، **الاغتراب السياسي في الوسط الطلابي**، الطبعة الأولى، عمان، دار الكتاب الأكاديمي، 2016، ص 87.

[3] مصطفى أسعيد، **التنشئة السياسية ودورها في البناء الديمقراطي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24، جامعة محمد خيضر –بسكرة، مارس2012، ص 210.

[3] مصطفى أسعيد، **التنشئة السياسية ودورها في البناء الديمقراطي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24، جامعة محمد خيضر –بسكرة، مارس2012، ص 210.

ثانيا: أهداف التنشئة السياسية

تتعدد أهداف التنشئة السياسية وتقسمها بعض الدراسات إلى ثلاثة مستويات رئيسية وهي:[1]

أ. على مستوى الفرد:

– تنمية معارف وقدرات أفراد المتجمع في فهم وتحليل الظواهر السياسية، وتنمية روح إحترام القوانين.

– تنمية قدرات الأفراد في التأييد والمعارضة والحوار السياسي و ثقافة الإنتماء والمواطنة.

ب. على مستوى المجتمع:

– تحقيق التماسك بين الأفراد والإثنيات العرقية، وتوحيد القيم وخفض الفوارق.

– تنمية نظرة روح الإعجاب والتقدير للأفراد حول المجتمع الذي ينتمون إليه .

ج. على مستوى النظام السياسي:

– المحافظة على النظام لسياسي واستمراريته من خلال نقل القيم والإتجاهات السياسية.

– دعم وغرس قيم إيجابية تضمن الإستقرار السياسي وتعزز الوحدة الوطنية والتعايش.

– تعزيز روح المواطنة، بحيث كلما إتسعت آفاق التنشئة السياسية زاد لدى الأفراد مشاعر الولاء للوطن على حساب الولاءآت الجغرافية والدينية المذهبية والعرقية، مما يسهل التعايش والإنسجام، وارتفاع فرص الإستقرار السياسي والإجتماعي وفهم المواطنين لحقوقهم وواجباتهم.

[1] فريدة قصري، مرجع سبق ذكره، ص123.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما سبق نستنتج أن الإعلام أداة مهمة لتطور المجتمعات، فهو يعمل على النقل الحر والموضوعي للأخبار والمعلومات، تشمل جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية على المستوى المحلي والدولي. والإعلام الموضوعي والمتوازن هو صورة المجتمعات الحرة والأنظمة الديمقراطية، حيت يعتبر سلطة فاعلة في مراقبة أداء الحكومة وتنشئة المجتمع سياسياً. ويختلف دور الإعلام ومدى مساهمته الفعلية بحسب طبيعة الأنظمة السياسية كانت ديمقراطية أو غير ديمقراطية.

أما التنشئة السياسية فهي عملية تعني تلقين الأفراد للقيم والاتجاهات والمعايير والمواقف والسلوكيات السياسية، عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة ومنها الإعلام بمختلف وسائله، وتظهر مخارجها من خلال وظائفها في التشجيع على المشاركة والتجنيد السياسي والإستقرار السياسي عموما، وكذا تشكيل، تجديد أو ترسيخ الثقافة السياسية، وتعزيز روح المواطنة، وتختلف التنشئة السياسية أيضا بحسب الأنظمة السياسية الديمقراطية وغير الديمقراطية، بحيث أن الأولى تهدف إلى ترسيخ مبادئ الحرية والمشاركة السياسية، أما الأنظمة غير الديمقراطية فالتنشئة السياسية بها مجرد عملية تعبئة إيديولوجية لخدمة النظام السياسي، وتتحول وسائل الإعلام إلى مجرد أدوات خاضعة تابعة. ويواجه هذا الإتجاه حالياً صعوبة في ظل الظروف المتعلقة بالعولمة.

الفصل الثاني

الإعلام في الجزائر ورهانات التنشئة السياسية

مر الإعلام في الجزائر بحقب وفترات تاريخية متعددة منذ الإستعمار الفرنسي حتى الإستقلال، ورسم صور متعددة للتنشئة السياسية، وللإحاطة الأكاديمية بفترة الدراسة يستوجب علينا معرفة التطورات التاريخية كرونولوجيا بعد الإنفتاح التعددي الذي جاء بموجب دستور 23 فيفري 1989، لأن الممارسة السياسية إنعكست على الممارسات الإعلامية، وسوف نتطرق ضمن الفصل الثاني من خلال مبحثين؛ الاول حول الممارسة السياسية والإعلامية، والثاني متعلق بمدى مساهمة وسائل الإعلام تبعاً لمخرجات التنشئة السياسية ممثلةً في وظائف الإستقرار السياسي، المشاركة السياسية، وتجديد الثقافة السياسية.

المبحث الأول: الممارسة السياسية والإعلامية

تبعاً لدستور 1989 شهدت الجزائر توجهاً جديداً، ولمعرفة ذلك خصصنا ثلاث مطالب؛ الأول متعلق بكرونولوجيا الممارسة السياسية والإعلامية بعد الإنفتاح التعددي، والثاني متعلق بملامح ومميزات فترة الدراسة، أما الثالث حول مضامين التنشئة السياسية من خلال الأطر التشريعية المجسدة في الدستور وقانوني الإعلام، والنشاط السمعي البصري الجديدين.

المطلب الاول: كرونولوجيا الممارسة السياسية والإعلامية بعد الإنفتاح التعددي

عرفت الجزائر أحداثاً دموية في 05 أكتوبر 1988 نتيجة مطالب إجتماعية تحولت إلى سياسية، رافضة للأحادية الحزبية، وبرز نوعان من الممارسة.

أولاً: الممارسة السياسية

يمكن تقسيمها كرونولوجياً إلى فترتين، بحسب التطورات السياسية الوطنية والإقليمية كالآتي:[1]

1. **الفترة (1989–1999):** بعد فتح المجال السياسي، فاز حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالإنتخابات التشريعية (الدور الأول) سنة 1991، مما أدى إلى توقيف المسار الإنتخابي، ثم إستقال الرئيس الشاذلي بن جديد، في 11 جانفي 1992، بعدها إنزلقت الجزائر إلى عنف سياسي.
2. **الفترة (1999–2011):** أنتُخب عبد العزيز بوتفليقة في 15 أبريل 1999 رئيساً للجمهورية، وبنى برنامجه على معالجة الآثار السياسية والأمنية للحقبة التي تعرف ب"العشرية السوداء"، كما عدل الدستور

[1] فضيل دليو، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة(1830–2013)**، الطبعة الأولى، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014،ص 157.

سنة 2002،لإدراج اللغة الأمازيغية لغة وطنية، تبعاً للإحتجاجات التي شهدتها منطقة القبائل، ثم تعديل آخر في 2008 إستهدف بالخصوص المادة (74) المحددة للعهدة الرئاسية، وجعلها غير محددة.[1]

ثانياً: الممارسة الإعلامية

صدر قانون الإعلام 90-07 المؤرخ في 03 ابريل 1990،[2] وأنهى الرقابة الإدارية محدداً أدوار وسائل الإعلام في الجوانب المهنية، وتم تأسيس المجلس الأعلى للإعلام، وتنقسم المرحلة إلى ثلاث فترات هي:

1. **الفترة (1989-1991):** وجهت الحكومة برئاسة مولود حمروش تعليمة رقم 90-04 المؤرخة في19 مارس 1990، دعوة للصحافيين لإنشاء جرائد عن طريق شركات مساهمة، فظهرت عديد اليوميات الخاصة والأسبوعية، و الجرائد الحزبية التي ساهمت في تجسيد الإعلام السياسي.[3]

أما السمعي البصري رغم استمرار إحتكار الدولة للقطاع، سجل التلفزيون إنفتاحاً على المعارضة السياسية، ومن الحصص البارزة أنذاك: لقاء الصحافة، الحدث، فيما أطلقت الإذاعة الجزائرية قناة القرآن الكريم في 12 جويلية 1990، ثم إذاعات جهوية هي: إذاعات بشار، متيجة، ورقلة.[4]

2. **الفترة (1992-1999):** توقفت كل الجرائد الحزبية وبعض اليوميات بسبب العجز المالي، وأخرى متصلة حسب باحثين بالتضييق على النشريات المعربة، ودعم ما عُرف بـ"الصحافة الإستئصالية".[5]

أما بخصوص السينما فقد تراجع الإنتاج، وعلى الرغم من ذلك شهدت سنة 1994 إنتاج فيلم "كرنفال في دشرة" للمخرج "محمد أوقاسي"، عالج بطريقة ساخرة الظاهرة الإنتخابية والفساد السياسي.

3. **الفترة (1999-2011):** شهدت إطلاق عديد المواقع الالكترونية، لتخفيف أعباء توزيع الصحف، وإرتفع عدد المطبوعات لتصل إلى 79 يومية تسحب (2.470.164) نسخة يوميا نهاية 2010.[6] وهي البداية الفعلية للإعلام الجديد في الجزائر، فضلاً عن إطلاق عديد القنوات التلفزيونية والإذاعية العمومية.

---

[1] **القانون رقم 08-63**، المؤرخ في15 نوفمبر 2008، المتضمن التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد63، المؤرخة في 16 نوفمبر 2008.

[2] عبد المجيد رمضان، **توجهات السياسة الإعلامية في الجزائر على ضوء الإصلاحات السياسية**، رسالة دكتوراه، تخصص تنظيمات سياسية وإدارية، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة01، 2016، ص 135.

[3] زهير أحدادن، مرجع سبق ذكره، ص 159.

[4] Abdou Benziane, **L'Algérie de demain: Relever les défis pour gagner l'avenir**, Algérie, fondation Friedrich Ebert, 2008, p33.

[5] ميلود عروس، مرجع سبق ذكره، ص 90.

[6] فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 185.

المطلب الثاني: ملامح ومميزات فترة العولمة

يكتسي المشهد الإعلامي والسياسي الجزائري أهمية مرتبطة بالمناخ الإقليمي العام في بيئة شديدة التنافسية، بعد ما يسمى "الربيع العربي"، وهو مصطلح إعلامي يطلق على التحولات السياسية التي شهدتها بعض الدول العربية منذ سنة2011، والذي أدى إلى سقوط رأس بعض الأنظمة السياسية وإزدياد تعداد القنوات الإخبارية العالمية الناطقة بالعربية، و تميزت الفترة بملامح متعددة تشمل مستويين إقليمي ووطني:

أولاً: إعلام العولمة

يعد الموقع الإخباري المعروف " ويكيليكس" مشهد إعلامي جديد، بعدما سرب نهاية 2010 تقارير سرية، تبرز ما وصفه حجم الفساد السياسي في الدول العربية ومنها الجزائر.

كما تميزت سنة 2011 بنمو قوة الإعلام الجديد، وطفرة في القنوات الفضائية العربية، حيث قفز تعدادها من 733 سنة 2010 إلى 1069 قناة سنة 2011، أي زيادة تقدر بـ 336 قناة فضائية، حسب تقرير إتحاد الإذاعات العربية الذي حذر من تزايد توظيف المال السياسي في أجندة القنوات الإخبارية.[1]

ومن خصائص وتوجهات هذه الفترة ما يلي:[2]

- عولمة الرسالة الإعلامية، بحيث يصعب التمييز بين حدود الصحف والسمعي البصري.
- تزايد نفوذ القوى المتعددة المؤثرة على وسائل الإعلام بصفة مباشرة أوغير مباشرة.

ثانياً: المشهد السياسي والإعلامي الجزائري

1. سياسيا: عرفت الجزائر إحتجاجات في 05 يناير 2011 متزامنة مع "ثورات الربيع العربي"، ليقرر النظام السياسي في 22 فيفري 2011 رفع حالة الطوارئ التي دامت 19عاماً، وفي خطاب لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 15 أبريل2011،[3] أعلن فتح ورشة إصلاحات سياسية شملت مراجعة القوانين. وبعدها كانت مراجعة ثالثة لدستور الجزائري في سنة 2016، وتم إدارج 74 تعديلا فيه،[4] منها دسترة اللغة الأمازيغية وطنية ورسمية، وإعادة تحديد العهدات الرئاسية.

---

[1] **التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي 2016**، تونس، مجلة إتحاد اذاعات الدول العربية، 2016، ص 11.

[2] محمود محمد جابر اسماعيل، **الصحافة الإعلامية والمجتمع**، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2015، ص 09.

[3] عبد المجيد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص 152.

[4] **القانون رقم 16-01**، المؤرخ في 06مارس2016، المتضمن التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد14، المؤرخة في 06مارس2016.

كما شهدت الجزائر مايعرف بـ"الحراك الشعبي" في 22 فيفري 2019، وهي إحتجاجات إنطلقت بعد دعوات غير معروفة المصدر عبر الأنترنت، رافضة لترشح الرئيس بوتفليقة لعهدة خامسة، أدت لتأجيل الإنتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في 18 أبريل 2019، ثم إستقالته يوم 02 أبريل 2019، وبعده مشهد سياسي مفتوح على كل الإحتمالات.

2. إعلاميا: صدر قانون عضوي جديد للإعلام 12-05، ثم قانون للنشاط السمعي البصري 14-04، وقبل ذلك أُطلقت قنوات فضائية على شكل مكاتب أجنبية، وصل تعدادها إلى أكثر من 50 قناة، حصلت خمسة فقط على تراخيص توطين ومن بين هذه القنوات:[1]

- قناة النهار TV: تابعة لصحيفة النهار الجديد وإنطلقت من عمان في تاريخ 2012/03/06.
- قناة الشروق TV: تابعة لجريدة الشروق وانطلقت تجريبيا من عمان في تاريخ 2011/11/01.
- قناة دزاير نيوز: تابعة لجريدة وقت الجزائر إنطلقت في تاريخ 2013/08/08.

المطلب الثاني: المضامين التشريعية للتنشئة السياسية

شهدت الجزائر على مدى الإستقلال أربع دساتير، وثلاث قوانين عضوية للإعلام، جاء الدستور المعدل سنة 2016 وقانوني الإعلام والسمعي البصري الجديدين بمضامين متعلقة بالتنشئة السياسية نبرزها مثلما يلي:

أولاً: دستور 1996 المعدل سنة 2016

يعتبر الدستور الجزائري من الدساتير التي تجمع بين المذهب الدستوري المنظم لقاعدة الحقوق، والمذهب الوطني حسب توصيف الدكتور السعيد بوالشعير، والمنطلق من شرعية ومشروعية تاريخية .[2]

وقد جاء في ديباجته -الفقرة الأولى- مايلي: « **الشعب الجزائري، شعب حر ومصمم على البقاء حراً**»، حيث تشير إلى الحرية كمرتكز عبر الحقب التاريخية. و أشار المشرع لدسترة المصالحة الوطنية، قصد جعل ثقافة الحوار مرجعا، مثلما جاء في الفقرة التاسعة منها: «**إن الشعب يعتزم على جعل الجزائر في منأى عن الفتنة والعنف وعن كل تطرف من خلال ترسيخ قيمه الروحية والحضارية التي تدعو إلى الحوار والمصالحة والأخوة، في ظل احترام الدستور وقوانين الجمهورية**»[3].

---

[1] سعيد مراح، محمد قارش، **الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات**، مجلة الحقيقة، العدد39، جامعة احمد دراية- أدرار،2017، ص350.

[2] السعيد بوالشعير، **النظام السياسي الجزائري**، الطبعة2، الجزائر، دار الهدي للطباعة والنشر، 1993، ص 195.

[3] **القانون رقم16-01**، مرجع سبق ذكره.

ثم أن المادة الأولى من الدستور أشارت لأبرز مقومات التنشئة السياسية، وهي الوحدة الوطنية حيث جاء فيها: « **الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية،وهي وحدة لا تتجزأ**».

ثانياً: قانون الإعلام 12-05

يتضمن 133 مادة، حيث دعت المادة 05 وسائل الإعلام إلى ضرورة ترسيخ قيم نبذ العنف، كما حددت المادة 40 منع تمركز العناوين والأجهزة تحت التأثير السياسي والمالي والإيديولوجي لمالك واحد، فيما حرصت المادة 92 ضمن فصل أخلاقيات المهنة على إلزام الصحفي بإتباع مبادئ منها:[1]

- إحترام شعارات الدولة ورموزها والإمتناع عن المساس بالتاريخ الوطني.
- الإمتناع عن الإشادة بالعنصرية والعنف وعدم التسامح.

ثالثا: قانون النشاط السمعي البصري 14-04

صدر بتاريخ 24 فيفري 2014 بمجموع 113 مادة إحتوت الإجراءات الهادفة لتكريس التنشئة السياسية و تضمنت المادة 48، أربع وثلاثين إلتزاما يستوجب على وسائل الإعلام مراعاتها منها:[2]

- إحترام متطلبات الوحدة الوطنية والدفاع الوطنيين(أول التزام في نص المادة).
- إحترام المصالح الدبلوماسية والمرجعية الدينية للبلاد، وعدم توظيف الدين لأغراض حزبية.
- الإمتناع عن بيع الفضاءات المخصصة للإشهار من أجل الدعاية الانتخابية.

المبحث الثاني: الإعلام في الجزائر ومخرجات التنشئة السياسية

تشكل هندسة النظام السياسي الجزائري المؤسس على المشروعية والشرعية الثورية، مدخلا لفهم آليات عمل مؤسساته، والتي تنعكس على السياسة الإعلامية، ونسلط الضوء على مدى تجسيد التنشئة السياسية عبر وسائل الإعلام من خلال وظائفها كمخرجات، وقد خصصنا ثلاث مطالب متعلقة بالاستقرار السياسي، تشجيع المشاركة السياسية، والثالث لدور الإعلام في تجديد الثقافة السياسية.

---

[1] **القانون العضوي رقم12-05**، مؤرخ في12جانفي2012، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية، عدد02، المؤرخة في15 جانفي2012 ، المادة 92.

[2] **قانون رقم 14-04**، المؤرخ في24 فيفري 2014، المتعلق بالنشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية، رقم 16، المؤرخة في 16 مارس 2016.

المطلب الأول: الإسهامات الإعلامية في الاستقرار السياسي

يرتبط الإستقرار السياسي بمتغيرات تشمل شرعية النظام السياسي، المشاركة السياسية، وغياب العنف، وتعتبر الوحدة الوطنية من أهم دوافع التنشئة السياسية ، حيث تؤدي وسائل الإعلام دوراً في تعزيز روح الإنتماء، نظرا لأبعاد الهوية الرمزية في توجيه ولاءآت الأفراد نحو الدولة بدل وحداتهم الاجتماعية.[1]

عرفت الجزائر أحداثاً سياسية مرتبطة بالبعد الهوياتي، شملت دسترة الأمازيغية لغة وطنية ورسمية، بالإضافة إلى أحداث أمنية متعلقة بالهجوم المسلح على المنشأة النفطية تيقنتورين"، وإنفجار أزمة عنف بولاية غرداية، وتظهر إسهامات الإعلام في الجزائر من خلال مسألتين:

أولاً: مسألة الإنتماء والهوية

يعود جدل المسألة الأمازيغية في الجزائر للفترة الاستعمارية، ثم أحداث ما يسمى "الربيع الأمازيغي" في20 أبريل 1980 بعد منع الباحث مولود معمري من إلقاء محاضرة بولاية تيزي وزو. وتحولت لملف تجاذب سياسي، حيث تؤدي إلى الإستقرار أو اللاإستقرار السياسي، ومن إسهامات الإعلام في قضية الإنتماء والهوية الآتي:

1. **التلفزيون الجزائري:** بعدما تم أطلاق قناة بالأمازيغية في 18 مارس 2009، عشية الإنتخابات الرئاسية، صارت تبثُ على مدار الساعة منذ 28 أكتوبر 2012. حيث تهدف إلى إعطاء الإنطباع حول الإهتمام بمكونات الهوية الوطنية، خصوصا وأن القضية صارت تخضع للتسييس متعدد الأوجه.
2. **الإذاعة الجزائرية:** خصصت قناة وطنية بالأمازيغية، وتفسح 27 إذاعة جهوية من مجموع 48 إذاعة ما نسبته 25 بالمئة من البرامج بـ 08 إذاعات أمازيغية.[2]
3. **وكالة الأنباء الجزائرية:** هي أول وسيلة إعلامية توفر خدماتها منذ شهر ماي 2015 عبر منصتها الإليكترونية (http.www.aps.dz) بالحروف الثلاثة للامازيغية تشمل؛ (التيفيناغ، اللاتيني، العربي).
4. **الصحافة المكتوبة:** خصصت جريدة الشعب العمومية منذ سنة 2013 صفحة بعنوان "تمازيغت النغ"، وتعني أمازيغتنا لترقية اللغة والثقافة الأمازيغية، فيما تصدر يومية (La Dépêche de Kabylie) بولاية تيزي وزو عددا من الصفحات في الشأن السياسي بها.

---

[1] محمد الصالح بوعافية، مرجع سبق ذكره، ص 320.

[2] محمد شلوش، **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**، الجزائر، منشورات الإذاعة الجزائرية، 2014، ص 25.

5. القنوات الفضائية الخاصة: تبث بعض القنوات أخبار وحصص بالأمازيغية، مثل قناة النهار، دزاير نيوز، beur tv، نوميديا نيوز، البلادTV ، تتناول قضايا سياسية مختلفة.

وتكتسي مسألة الهوية في ظل العولمة أهمية سياسية، أصبحت هاجس تشغل الدول لمدى تأثير الإعلام فيها، وتلزم التشريعات الأوربية مثلا؛ تخصيص 10 بالمائة من الإنتاج الإعلامي لحماية هويتهم، أما الهيئة العامة للإتصال بأمريكا تفرض بث ثلاث برامج أسبوعياً للأطفال حول القيم السياسية الأمريكية.[1]

6. السينما: أثار منع عرض فيلم العربي بن مهيدي للمخرج بشير داريس سنة 2018 نقاشا حاداً، لكن وزارة المجاهدين بررت قرارها لمخالفته قانون السينما رقم11-03، المؤرخ في 17 فبراير2017 حيث يحظر كل إنتاج مسيء للثورة ورموز الهوية الوطنية.

7. الإعلام الجديد: طرح مسألة الانسجام وقبول الاختلاف، وقد ظهر جليا بعد ترسيم إحتفال رأس السنة الأمازيغية سنة 2017، من تعاليق لمدونين وسياسيين عبر بعض المواقع الإليكترونية ووسائط التواصل الإجتماعي يغلب عليها الطابع الإثني المهدد للإستقرار السياسي.

ثانياً: مسألة الأمن والوحدة الوطنية

يساهم الإعلام في الجزائر في مسألة تعزيز الأمن والوحدة الوطنية ونتعرف على ذلك من خلال:

1. أزمة تيقنتورين: شهدت البلاد في 16جانفي2013 هجوما إرهابيا على منشأة نفطية بمنطقة "تيقنتورين"عين اميناس ولاية إيليزي، من طرف جماعة مسلحة إحتجزت 573 رهينة جزائري و132 رهينة أجنبية،[2] وكان لوسائل الإعلام في الجزائر دوراً منسجماً مع المعالجة الرسمية الأمنية للقضية.

2. أزمة غرداية: بدأت في13 نوفمبر 2013 بأعمال عنف، توسعت لمناطق عديدة، حيث إستمرت حتى جوان 2015. وهناك جدل حول طبيعتها حسب الباحث قاسم حجاج هل هي صراع مذهبي مالكي-إباظي؟، أو إثني بين قبائل عربية -أمازيغية؟، أوصراع أجهزة سياسية أو مشكلة متعلقة بالتنمية.[3]

وقد ساهمت وسائل الإعلام الوطنية في الدعوة لحفظ الهوية والوحدة الوطنية، لكن نظراً لحجب المعلومات المقيدة بالمادة 84 من قانون الإعلام12-05 في منع الوصول للخبر المتعلق بسر الدفاع الوطني، وإنعكس

---

[1] نصرالدين العياضي، يوسف ثمار، مرجع سبق ذكره، ص32.

[2] **Terrorism-Tiguentourine, Special**-Edition-N03, Alger, Acsrt-Caert, Union-Africaine, P11.

[3] قاسم حجاج، **غرداية: أزمة ممتدة في عهدة بوتفليقة**، مجلة المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، أغسطس 2015، ص 13.

ذلك على قوة البرامج الإعلامية، بحيث لم تعالج جوانب الأزمة بكونها ثغرة أمنية وفشلا سياسيا، مما يطرح مشكلة حرية وشفافية الوصول إلى المعلومة الرسمية وإكتفت بالطابع الإحتفائي.

المطلب الثاني: دور الإعلام في المشاركة السياسية

المشاركة السياسية؛ هي إقناع المواطنين بضرورة المشاركة بوعي في عملية إتخاذ القرار، ويتوقف تحقيقها على مدى إلتزام وسائل الإعلام بالمعايير المهنية، ونشر الوعي والمعرفة السياسية.

أولاً: الشروط والمعايير المهنية الإعلامية

تساهم وسائل الإعلام في تشجيع على المشاركة السياسية بتوسيع دائرة الحوار السياسي والمساعدة في تحديد المطالب السياسية، ويتطلب ذلك حزمة معايير وشروط مهنية منها ما يلي:[1]

- **الدقة والحياد:** تعني تفادي الأخطاء بأنواعها والتأكد من صحة الآراء، وتجنب الميل الذاتي.
- **التوازن:** هو نقل المعلومات ووجهات النظر دون أحكام وبتساو، مع الحرص على المصلحة العامة.
- **الموضوعية:** هي نقيض الذاتية، أي نقل الأحداث بأقصى درجات الأمانة.

ثانيا: تشجيع المشاركة السياسية

شهدت الجزائر خلال الفترة (2011-2019) تنظيم خمس مواعيد انتخابية محلية، تشريعية، رئاسية، حيث تابعت وسائل الإعلام الحدث، كما تناولت قضايا تخص الديمقراطية التشاركية، الفساد السياسي، قضايا التعايش، الظاهرة الإنتخابية، و نستعرضها فيما يلي:

أ. **التلفزيون الجزائري:** تحتوي الشبكات البرامجية لقنوات التلفزيون الجزائري على برامج سياسية قارة مثل حصة في دائرة الضوء، حوار الساعة، وأخرى خاصة بالمواعيد الانتخابية للتحسيس بالمشاركة الإنتخابية .

ب. الإذاعة الجزائرية: تتضمن شبكاتها برامج إخبارية بالقناة الأولى، ومنتهى السياسة ونقاش بالإذاعة الدولية، وبرنامج (l'invite de la rédaction) بالقناة الثالثة، وقد أحصت الإذاعة الجزائرية في تقريرها 20 ألف ساعة برامج ذات مضامين سياسية وتوعية للإنتخابات 23 المحلية نوفمبر 2017.[2]

---

[1] حسينة بوشيخ، **بيئة العمل في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة وأثرها على الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد09، جامعة أم البواقي،2018، ص282.

[2] Radio algérienne, **couverture médiatique des élections locales du23/11/2017 (compte rendu final),** Rapport radio algérienne - (archives-non publié),2007 p09.

جـ. الصحافة المكتوبة: تسعى إلى تشكيل المدركات السياسية وفسح المجال لمختلف الاتجاهات للتعبير وكتابة الإفتتاحيات والأعمدة الصحفية، ونذكر عمود نقطة نظام بجريدة الخبر، ومواقف constances، بجريدة "le soir d'Algérie "و تنظيم منتديات بجرائد الشعب، المجاهد، الحوار، الوطن وغيرهم.

د. الفضائيات الخاصة: خصصت برامج لمرافقة الشأن السياسي وعرض رأي الجمهور والمنتخبين، ومن أمثلة ذلك: برنامج الشعب يريد، هنا الجزائر بقناة الشروق، وصريح جداً وقضية نقاش بقناة النهار، وحصة قراءات بقناة دزاير نيوز، وتتميز باستضافة المعارضة السياسية التي قد لا تظهر في الإعلام العمومي.

هـ. الإعلام الجديد: تشملُ مواقع إخبارية إلكترونية مثل: سبق برس وكل شيء عن الجزائر(TSA-Algérie). تقدم عبر منصاتها حصص مع السياسيين تبث مباشرة عبر مواقع التواصل الإجتماعي.

رغم ذلك سجلت الجزائر ظاهرة العزوف الانتخابي وإرتفاع معدل الأوراق الملغاة، ولا تعني نقص وعي وإنما موقف من العملية الإنتخابية والإحباط لأسباب متعددة، فالإغتراب السياسي هو الشعور بالعجز إزاء المشاركة وعدم القدرة عن التأثير في القرار السياسي.[1]

وتعاني الشبكات البرامجية من تشابه الحصص التلفزيونية في القطاع الخاص، وبدل تخصيص فقرة" "ترندينغ"* صارت جل مواضيعها من فايسبوك.

المطلب الثالث: الحريات الإعلامية وتجديد الثقافة السياسية

يثيرُ المشهد السياسي الجزائري أسئلة حول مدى توفر بيئة إعلامية تساعد على تنشئة سياسية وفق الخيار الديمقراطي، من خلال طبيعة الممارسة في الإعلام الكلاسيكي والجديد.

أولا: الإعلام الكلاسيكي واقع وتحديات

1. الصحافة المكتوبة: حسب تقرير منظمة مراسلون بلا حدود السنوي فإن الجزائر تحتل المرتبة 141 في حرية الصحافة سنة 2019 متراجعة بـ 20 نقطة عن 2014، حيث تستخدم السلطة المطابع والإشهار كوسيلة ضغط وإنعدام الشفافية في التوزيع والذي يتم غالباً وفق الولاءات السياسية.[2]

2. السمعي البصري: ويمكن التمييز بين القطاع العمومي والخاص فيما يلي:

---

[1] ميلود ولد الصديق، مرجع سبق ذكره، ص 139.

* **ترانديـنغ:** لفظ من الإنجليزية trending بمعنى "مشاع" وإبتكرتها قناة بي بي سي سنة 2017، وتُعنى بالأخبار المشاعة في وسائط التواصل الاجتماعي، بإعتبارها شريكا في صناعة الأخبار.

[2] موقع منظمة مراسلون بلا حدود: **تقرير التصنيف العالمي لحرية الصحافة لسنة 2019**، تم الإطلاع يوم 2019/04/19على الساعة10:00عبر الرابط التالي: https://rsf.org/ar/ljzyr

أ. **القطاع العمومي والخدمة العمومية:** ترتكز الخدمة العمومية على تحقيق المنفعة العامة، ، وتختلف عن الإعلام الحكومي المبني على أربع وظائف تشمل: تبرير وجود السلطة، منحها الشرعية، الإشادة بمنجزاتها، والتنديد بخصومها. وتكمن عموماً سلطة الإعلام الحر في إتاحة حرية التعبير، والقدرة على نقد السلطة التنفيذية من القاعدة إلى القمة دون تمييز.[1]

لذلك فإن أزمة الإعلام العمومي الجزائري تكمن في قدرته المحدودة في حرية معالجة المواضيع، حيث تعطي مساحة واسعة للسلطة التنفيذية، ونقل الواقع من زاوية واحدة في غالب الأحيان بنشر ثقافة سياسية خاضعة. وتزداد صعوبة هذا الواقع لكون سلطة ضبط السمعي البصري المسؤولة عن القطاع يُعين أعضاؤها بمرسوم رئاسي بدل الإنتخاب، رغم أن المادة 61 من قانون السمعي البصري تتحدث بوضوح عن تنافي العضوية مع الانتماء السياسي أو تسيير وسيلة إعلامية، فقد عين عضو حزب التجمع الوطني الديمقراطي ميلود شرفي أول رئيس لها في 21 سبتمبر 2014،[2] وعين عضو ذات الهيئة لطفي شريط 25 مارس 2019 مديراً عاماً للتلفزيون الجزائري، ثم إقالته في 25 ماي 2019.

ب. **الفضائيات الخاصة:** تعتبر قنوات أجنبية عدا خمس قنوات، ويسمح فقط حسب المادة 17 من قانون السمعي البصري بإنشاء قنوات موضوعاتية (متخصصة)، كما يتطلب إنتاج حصص إخبارية ترخيص إضافي. لكن الواقع يثبت العكس في وجود عديد البرامج السياسية تساهم بصفة متباينة في النقاش السياسي.

ويعتقد الباحث بوجمعة رضوان: « أن تجربة الفضائيات الخاصة برهنت على فعالية نفعها، لكن تعاني قصور حاد في الاحترافية، وصارت مجسدة في الترفيه لإخفاء الفراغ السياسي، حيث تعيش في إطار سيكولوجي مغلق كرسه النظام السياسي».[3] فضلا عن عدم شفافية مصادر تمويلها. والترويج لبعض المصطلحات الفضفاضة غير المحددة مثل؛ "المصالح العليا، الشخصية الوطنية، الشخصية التوافقية."وعدم التطرق لبعض المواضيع السياسية التي تعتبر من الطابوهات مثل؛ صحة رئيس الجمهورية السابق قبل الحراك وملف الإغتيالات السياسية خلال فترة التسعينيات، فضلا عن سجناء الرأي السياسي، وقد شهدت الجزائر وفاة الصحفي محمد تمالت بالسجن وكمال الدين فخار.

---

[1] فاروق أبو زيد، **الإعلام والسلطة**، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، 2007، ص 101.

[2] عبد المجيد رمضان، مرجع سبق ذكره، ص200.

[3] نعيمي مليكة، بوحزام نوال، **القنوات الخاصة ودورها في تشكيل الفضاء العمومي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 06، جامعة الوادي، 2014، ص 90.

كما يسعى الإعلام الخاص لتضخيم السلبيات، فيما يضخم الإعلام العمومي الإيجابيات، هو ما جعل الجمهور يتوجه نحو الإعلام الأجنبي والجديد لإشباع حاجاته من البرامج السياسية نتيجة نقص الموضوعية.

ثانياً: الإعلام الجديد وتجديد الثقافة السياسية

يصف "غوستاف لوبون" في كتابه **سيكولوجية الجماهير:** « أن الجماهير تتميز في ثقافتها بخصائص توحد المشاعر والإنفعالات في الأحداث القومية الكبرى، وتصبح ثقة الجمهور بنفسه قوية كلما كان عددها أكثر، مما يشعرها بزيادة سلطتها لأنها تقوم بعمل يعجز الفرد عن القيام به لوحده».[1] وقد تحولت المجتمعات حسب الباحث "دايفيد هولمز" إلى ما وصفه بـ مجتمعات الشبكة أو مجتمعات البث، حيث أسست الانترنت لوعي جماعي جعلت الأفراد يتحدثون لغة مشتركة وقيم تفرضها العولمة، وصار الفرد يغطي أنشطته بنفسه، بحيث تعتمد سلوكية الاستخدام على الإرضاء الذاتي.[2] ويختلف الإعلام الجديد عن الكلاسيكي في تجديد الثقافة السياسية، لأن التنشئة السياسية في وسائل إعلام الأنظمة الديمقراطية تسعى لترسيخ مبادئها، أما السلطوية هدفها إطالة عمر النظام والدفع نحو توجهات أيديولوجية معينة تصل إلى حد تقديس الحاكم.[3]

وتقدم هذه المقاربة تفسيرا في إعادة فهم تجديد الثقافة السياسية، تبعا لحراك 22 فيفري2019. كيف أن المواطنون عبروا عن مطالبهم السياسية بواسطة الإعلام الجديد؟ متجاوزين الأطر التقليدية، وفرض الإعلام الجديد أمرا واقعاً وأثر في الساحة السياسية.

وجاء إعلان الوزير الأول نور الدين بدوي في أول اجتماع لحكومته يوم 03 ابريل 2019 بقرارين هما منح الاعتماد لأحزاب سياسية جديدة وإعادة النظر في طريقة توزيع الإشهار العمومي، وهو ما يفسر علاقة الممارسة السياسية بالإعلامية.

كما أن الإعلام الجديد ساهم في تجديد الثقافة السياسية للجزائريين، بالقدرة على الحشد والتنظيم، وزاد إهتمام المواطنين بالثقافة الدستورية، وحتى النكتة الساخرة كثقافة سياسية ضد النظام السياسي، بلغت أوجها يوم 18

---

[1] غوستاف لوبون، **سيكولوجية الجماهير**، ترجمة هشام صالح، الطبعة الأولى، بيروت، دار الساقي، 1991، ص 74.

[2] David Holmes, **Communication Theory - Media Technology and society**, First Published, London ,Sage Publications, 2005, p188.

[3] علي مصباح محمد الوحيشي، **دور الإعلام الجديد في التنشئة السياسية،دعم ثقافة المواطنة،ترسيخ الثقافة الدستورية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد16، جامعة محمد خيضر –بسكرة، 2015، ص280.

أبريل 2019 في عرض نتائج الانتخابات الرئاسية ونسب التصويت بشكل له دلالات رمزية قوية. وبرز كذلك من خلالها الحرص على الوحدة الوطنية بقوة عند إستضافة جامعة مولود معمري بتيزي وزو عبر الأنترنت من باريس في 28 ابريل 2019، المدعو فرحات مهني الذي يروج لطرح سياسي انفصالي.

ورغم سلبيات الإعلام الجديد في صعوبة التحقق من الأخبار الزائفة وانتشار الإشاعات التي تروج افكاراً أو تدعم إتجاهات معينة وعدم قبول الأرآء والحوار، إلا أن الإعلام الجديد إجمالاً إستطاع المساهمة في تجديد ثقافة سياسية لدى المجتمع الجزائري، وأعاده بقوة نحو الاهتمام بالشأن السياسي.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال ما سبق؛ نستنتج بإن طبيعة الممارسة السياسية والإعلامية تحدد مسارات التنشئة السياسية، وقد تباين مساهمة وسائل الإعلام في الجزائر في التنشئة السياسية يميزها تحولات سياسية إعلامية، وإصلاحات شملت لأول مرة رفع الاحتكار عن السمعي البصري وإطلاق قنوات جديدة، كما أن المشهد السياسي بعد الحراك الشعبي أعاد للواجهة النقاش حول دور الإعلام عموما.

من خلال وظائف التنشئة السياسية التي تشمل التشجيع على المشاركة السياسية والاستقرار السياسي وتجديد الثقافة السياسية، نستخلص أن وسائل الإعلام في الجزائر حريصة بقوة على المساهمة في مسالة الوحدة الوطنية ومنسجمة مع الرهانات المتعلقة بالهوية والمسألة الامازيغية. أما دورها في التشجيع على المشاركة السياسية غير فعال لأسباب عديدة، فالمشاركة السياسية الحقيقية مرتبطة بمهنية الإعلام وموضوعيته، وهو ما أثبته الحراك الشعبي حيث كان الدور المحوري للإعلام الجديد في تجديد الثقافة السياسية كونه إحدى مظاهر العولمة السياسية والإعلامية.

كما أن مساهمة السينما الجزائرية في التنشئة السياسية تراجع تماما وصار شبه غائب رغم أن السينما صارت إحدى مصادر القوة الناعمة للدول حالياً.

أما بخصوص تجديد الثقافة السياسية تميل وسائل الإعلام المكتوبة والسمعي البصري إلى الحفاظ على الوضع القائم، فيما يساهم الإعلام الجديد بفعالية تبعا لخصائصه وتميزه بالسرعة والجاذبية والتفاعلية والمرونة، رغم مشكلة التضخيم والأخبار الزائفة التي أصبحت واقعا مقلقا حتى في السياسيات الدولية.

الفصل الثالث

دراسة حالة الشبكة البرامجية العادية للقناة الإذاعية الأولى

قصد التعمق لرصد دور الإعلام في الجزائر في التنشئة السياسية، ندرس دراسة حالة الشبكة البرامجية العادية للقناة الأولى، ولأجل ذلك نعرف مجتمع البحث (الشبكة البرامجية العادية)، والبرامج ذات العلاقة بالتنشئة السياسية من حيث الشكل، كما نختار بعض البرامج لتحليل مضامينها(عينة قصدية 01) وذلك باستخدام وظائف التنشئة السياسية كمؤشرات، وأيضا تحليل مضامين نشرة الواحدة زوالا (عينة قصدية 02). ثم نجري في الأخير مقابلة مع مدير الإنتاج والبرمجة بالقناة الأولى، كما أننا سوف نعتمد في دارسة هذه الحالة على أدوات تحليل المضمون، والمقابلة مع الإستعانة بالملاحظة.

I. لمحة عن الإذاعة الجزائرية والشبكات البرامجية

الإذاعة الجزائرية هي مؤسسة عمومية ذات طابع إقتصادي، تتكون من شبكة قنوات وطنية، موضوعاتية وجهوية. وسوف نتعرف على الإذاعة الجزائرية، ثم القناة الأولى، ثم أنواع الشبكات البرامجية.

أولاً: لمحة عن الإذاعة الجزائرية

أ. تأسيس الإذاعة: تبعا لقرارات مؤتمر الصومام انطلقت في الـ 16 ديسمبر 1956 "إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" من مدينة الناظور المغربية، وكانت متنقلة تبث برامج إخبارية وسياسية. وقد إسُترجعت السيادة على مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في 28 أكتوبر1962، وفي سنة 1986 أعيد هيكلتها لتتفرع إلى الإذاعة، التلفزيون، مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي، مؤسسة الإنتاج السمعي البصري.[1] وتتكون حاليا من ثلاث إذاعات وطنية، وأربعة موضوعاتية (إذاعة القرآن الكريم، الثقافية، جيل أف أم، الإذاعة الدولية)، و48 إذاعة جهوية، وبوابة الكترونية، ومركز تكوين إذاعي.[2]

ب. القناة الإذاعية الأولى: تعتبر القناة الأم للإذاعة الجزائرية، بدأت تبث برامجها 24/24 ساعة منذ سنة 1975، وكان شعارها "الصوت الأقرب إليك"، وتتولى مديرية القناة مهمة الإشراف العام عبر نيابة مديريتي الإخبار والإنتاج، ويصل مجموع العاملين بها إلى 241 موظفا من أصل 3700 موظفا بالإذاعة الجزائرية.

ثانياً: الشبكات البرامجية وتصنيفها

تُعد الشبكات بناء على اقتراحات الصحفيين والمنشطين للبرامج، وتتضمن خريطة البث ثلاث شبكات وخاصة، بمجموع سنوي يصل إلى 80 برنامجاً، بالإضافة إلى مواعيد إخبارية ونشرات رئيسية.

---

[1] Abdou benziane, op cit, p 22.

[2] محمد شلوش، **مرجع سبق ذكره**، ص11.

1. الشبكات البرامجية بالقناة الأولى

أ. **الشبكة البرامجية العادية(مجتمع البحث):** وتسمى أيضا الموسمية، تنطلق مع الدخول الاجتماعي، وتستمر لمدة 09 شهور بالموسم الإذاعي، تتضمن أنواع من البرامج المختلفة.

ب. الشبكة الرمضانية: وهي شبكة برامجية خاصة بشهر رمضان، حيث تعطي أولوية كبرى للبرامج الدينية والأسرية، وكل ما يتوافق مع طبيعة الشهر الكريم.

جـ. الشبكة الصيفية: تركز في مضامينها على الجوانب الترفيهية والتثقيفية، والتي تناسب فصل الصيف.

د. الشبكة الخاصة: تخص المواعيد الانتخابية، وتبرمج بالتنسيق مع هيئة مراقبة الإنتخابات، وحرصاً على الحيادية تقوم الإدارة بإحالة كل موظف بالإذاعة ترشح للانتخابات إلى عطلة إجبارية.

2. أنواع البرامج بالشبكة العادية:

أ. **البرامج الإخبارية:** تعالج مواضيع سياسية واقتصادية، تنموية، تحقيقات، وقضايا الساعة ورياضية.

ب. **برامج قسم الإنتاج:** تعالج المواضيع التي تخص التنشئة الإجتماعية في شتى المجالات، كالدينية، العائلية، التربوية، الثقافة والأدب والتاريخ.

II. تحليل مضمون الشبكة البرامجية العادية (فئة الشكل)

نتطرق إلى تطور عدد البرامج بالاعتماد على أسلوب تحليل المضمون، ومن خلال الإجابة على سؤال ماذا قيل؟ وكيف قيل؟، مع الاستعانة بالملاحظة البسيطة التي تعني إدراك الظواهر والوقائع عن طريق الحواس للفهم.[1] ونستعرض الشكل الذي قدم فيه المضمون وهي تجيب عن التساؤل الخاص **كيف قيل؟** من خلال فئات أنواع البرامج، وفئة العناوين ومحاور النقاش، وفئة الاستماع عبر الانترنت.

أولاً: فئة البرامج

1. تطور الشبكة العادية: تحصي القناة الأولى 08 مواسم إذاعية، بمجموع بث تقريبي لـ 51,840 ساعة بمتوسط 6480 ساعة لكل موسم، كما انها تستحوذ برامج قسم الإنتاج الحصة الكبرى(الشكل01)

[1] محمد شلبي، **مرجع سبق ذكره**، ص 227.

الشكل رقم (01): دائرة نسبية توضح توزيع البرامج في الشبكة العادية(الموسمية)

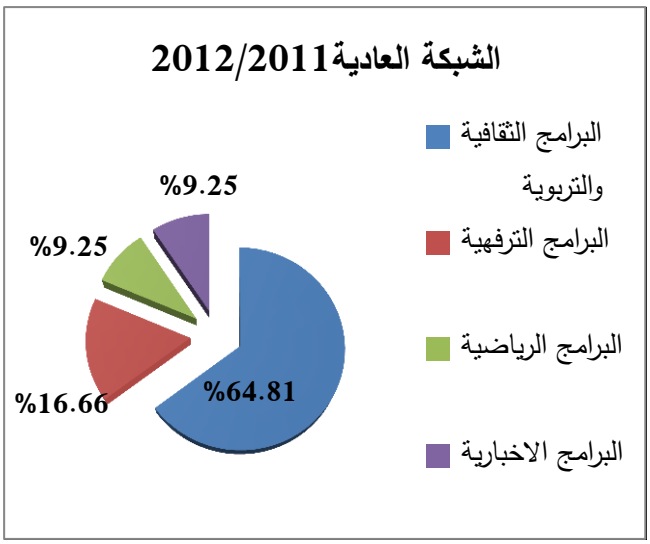

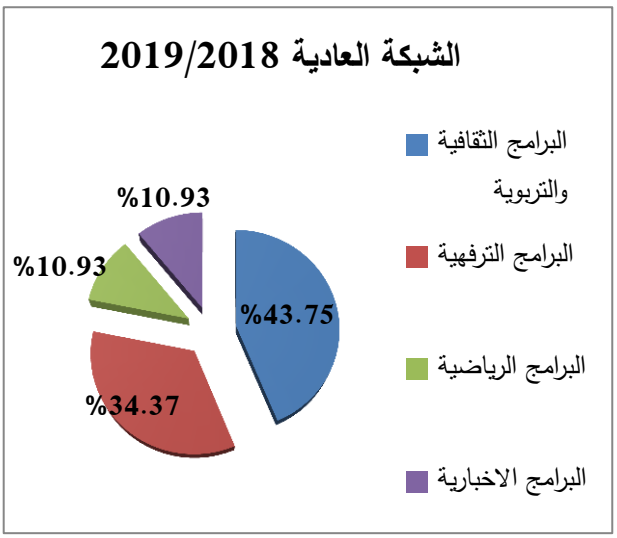

المصدر: إعداد الطالبين بناء على المواسم الإذاعية للشبكة من مديرية الإنتاج بالقناة الأولى (ملحق 01)

التعليق: 54 برنامجا هو تعداد البرامج خلال الموسم الإذاعي 2012/2011، أما الشبكة العادية2019/2018 فهي تتضمن 64 برنامجا، حيث قفزت نسبة البرامج الثقافية، التربوية والاجتماعية، من 43,75 بالمائة إلى 64,81 بالمائة بزيادة وصلت نسبتها الى 20 بالمائة،.فيما سجلت البرامج الإخبارية والرياضية زيادة طفيفة من 9.25 بالمائة الى10.93 بالمائة خلال الموسم الإذاعي 2019/2018.

ثانيا: فئة العناوين ومحاور النقاش

أ. **تطور تعداد البرامج ذات العلاقة بالتنشئة السياسية:** تتكون الشبكة من برامج قسم الأخبار تعالج قضايا تنموية وسياسية، اما برامج قسم الإنتاج فهي تحتوي جزيئا على مضامين تساهم في التنشئة السياسية.

ب. عناوين بعض البرامج ذات العلاقة بالتنشئة السياسية (عينة قصدية 01):

1. **ساعة نقاش:** برنامج إخباري يُعنى بالشأن السياسي يستضيف سياسيين ومحللين، دخل الشبكة البرامجية لموسم 2013/2012 وكان يسمى وجها لوجه في موسم 2012/2011.
2. **زوايا الأحداث:** برنامج إخباري، يتناول الشأن السياسي الوطني والدولي بالتحليل والنقاش، أدرج ضمن الشبكة البرامجية سنة 2013/2012 وكان يسمى المجال موسم 2012/2011.
3. **فوروم الإذاعة:** برنامج أسبوعي يستضيف صناع قرار في قضايا سياسية وتنموية مختلفة، بمشاركة صحفيين من القنوات الوطنية ووكالة الأنباء الجزائرية في النقاش، دخل الشبكة الإذاعية سنة 2014.

4. السليل: برنامج أسبوعي لوزارة الدفاع الوطني، يسلط الضوء على الأحداث العسكرية، ويفتح نقاش مع باحثين حول قضايا الدفاع الوطني، دخل الشبكة البرامجية في مارس2017.

ثالثاً: فئة معدلات الإستماع للقناة الأولى عبر الأنترنت

الشكل رقم (02): رسم بياني يوضح تطور معدلات الاستماع للقناة الأولى عبر الأنترنت

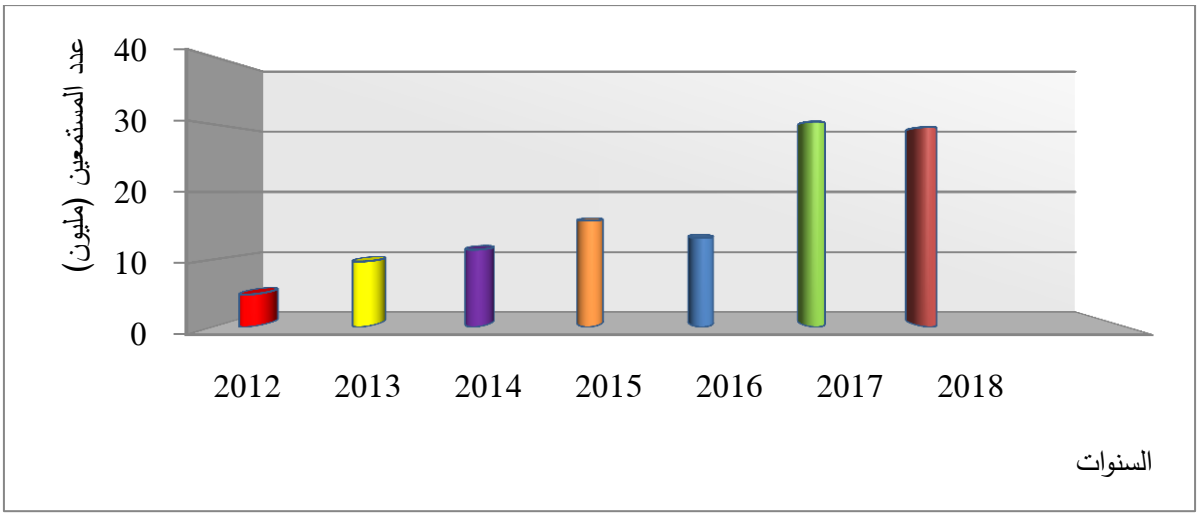

المصدر: إعداد الطالبين بناء على إحصائيات إدارة البوابة الإليكترونية للإذاعة الجزائرية (ملحق 02)

التعليق: تحتل لقناة الأولى المرتبة الثالثة في معدل الإستماع عبر الإنترنت بعد إذاعتي البهجة وجيل FM، حيث قفز من 4.8 مليون سنة 2012 إلى 29.6 مليون مستمع سنة2018، كما نلاحظ طفرة سنة 2013 و2017 وفي تفسيرها وجدنا بأن إتصالات الجزائر أطلقت خدمة الجيل الثالث سنة 2013، ثم الجيل الرابع نهاية 2016، بالرغم من ذلك لاحظنا أن عدد المتابعين لصفحة القناة الأولى عبر فيسبوك لايتعدى 41 ألف متابع حتى تاريخ 26 مارس2019، مما يطرح التساؤل ويمكن ترجمة تطورالبرامج ذات العلاقة بالتنشئة السياسية مثلما يبره الشكل أدناه:

الجدول رقم (01): تطور تعداد البرامج ذات العلاقة بالتنشئة السياسية لقسمي الأخبار والإنتاج من 2011 الى 2019.

مواسم الشبكة البرامج الاذاعية	2012-2011	2013-2012	2014 -2013	2015 -2014	2016- 2015	2017- 2016	2018- 2017	2019- 2018
برامج إخبارية ذات مضامين تنشئة سياسية (غالبا)	المجال وجها لوجه أكثر من مجهر	**ساعة نقاش زوايا الاحداث ضيف الصباح**	ساعة نقاش زوايا الأحداث ضيف الصباح **فوروم الإذاعة**	ساعة نقاش زواي االأحداث فوروم الإذاعة ضيف الصباح	ساعة نقاش زوايا الأحداث فوروم الإذاعة ضيف الصباح	ساعة نقاش زوايا الأحداث فوروم الإذاعة ضيف الصباح	ساعة نقاش زوايا الأحداث فوروم الإذاعة ضيف الصباح	ساعة نقاش زوايا الأحداث فوروم الإذاعة ضيف الصباح
برامج قسم الإنتاج ذات مضامين تنشئة سياسية (جزيئة)	ارض النصر نوستالجيا شباب DZ حوار الشرق والغرب	ارض النصر نوستالجيا حوار الشرق والغرب	ارض النصر **هلمو يا اطفال حوار في الذاكرة** نوستالجيا	حوار في الذاكرة **ارض الأمجاد مع الاطفال**	حوارفي الذاكرة ارض الأمجاد مع الأطفال	ارض الأمجاد هلموا يا أطفال **السليل**	ارض الأمجاد هلمو يا أطفال **تعايش** السليل شباب شو	ارض الأمجاد هلمو يا أطفال تعايش السليل شباب شو

المصدر: إعداد الطالبين بناء على أرشيف المواسم الإذاعية للشبكة البرامجية العادية(الموسمية) من 2011 الى2019.ملحق 01

III. تحليل مضمون برامج مختارة حول التنشئة السياسية (فئات المضمون)

نجيب عن التساؤل **ماذا قيل؟** ضمن البرامج ، بإختيار الموضوع أو الفكرة كوحدة أساسية للتحليل والاتجاه، لتحليل بعض برامج ذات صلة بالتنشئة السياسية وقد تم تحديد الفترة من: جانفي 2017 إلى ابريل 2019 للأسباب المذكورة في مقدمة البحث.

أولاً: وحدة الإتجاه: تحتوي الشبكة العادية، متوسط تقريبي إنتاج 36 حصة في الموسم، وبعد إستبعاد المواضيع غير السياسية، وعلى ثلاث مراحل: حصرنا المواضيع في مجالات هي: الانتخابات والنشاط الحكومي، قضايا الإنتماء والوحدة الوطنية، الحراك الشعبي، ثم تصنيف البرامج المعنية لكل سنة مستقلة بحسب المواضيع المذكورة، وأخيراً تم نختار (عينة مصغرة حصصية) ثلاث حصص من كل برنامج إذاعي بمجموع 12 حصة، موزعة على السنوات 2017، 2018، 2019.مثلما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(02): مواضيع البرامج المختارة ذات العلاقة بالتنشئة السياسية(عينة حصصية مصغرة)

فئات البرامج	عنوان الحصة	تاريخ البث	مدة الحصة	توقيت البث
ساعة نقاش	أولويات الحكومة المرتقبة	2017/05/21	44.21 د	الأحد صباحا مباشر
	المرأة والمشاركة السياسية	2018/03/18	45.22 د	
	عرض بيان السياسية العامة للحكومة	2019/02/24	47.26 د	
زوايا الأحداث	الأزمة الليبية	2017/05/16	44.51 د	الثلاثاء صباحا مباشر
	الذكرى 04 للانتخاب رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة	2018/04/14	49.50 د	
	الحراك الشعبي والمشهد السياسي	2019/04/02	46.40 د	
السليل	تعزيز الروح الوطنية	2017/08/28	49.12 د	الاثنين مساء مباشر
	النشاط الاجتماعي في الجيش	2018/05/29	52.38 د	
	الوحدة والانسجام	2019/04/29	49.53 د	
فوروم الاذاعة	مع وزير الداخلية	2017/05/08	91.02 د	الاثنين صباحا مباشر
	مع وزير الشؤون الدينية	2018/04/04	84.23 د	
	مع وزير العدل حافظ الأختام	2019/02/11	80.29 د	

المصدر: إعداد الطالبين بناء على الإستماع لمضامين الحصص المنشورة عبر موقع الإذاعة الجزائرية.

رابط الاستماع: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/

التعليق: نلاحظ لنا من خلال الجدول أن الحصص حوارية، تعالج مواضيع ذات العلاقة بالتنشئة السياسية، تشمل مواضيع النشاط الحكومي، الانتخابات، قضايا الانتماء والوحدة الوطنية والحراك الشعبي وقصد الإحاطة الشاملة حول اتجاهات الضيوف السياسية والوظيفية اعددنا جدول إحصائي التالي(03):

الجدول رقم (03): الإتجاهات السياسية والوظيفية لضيوف البرامج المختارة

الضيوف المشاركون / البرامج	الأساتذة	مسؤول	أحزاب ائتلاف رئاسي	معارضة سياسية	مجتمع مدني	عسكر	مجموع المقيمون بالعاصمة
ساعة نقاش	00	01	04	00	01	00	06
زوايا الأحداث	06	00	01	01	01	00	08
السليل	03	00	00	00	00	02	04
فوروم الإذاعة	00	03	00	00	00	00	03
المجموع	09	04	05	01	02	02	21

المصدر: إعداد الطالبين بناء على الاستماع لمضامين الحصص المختارة عبر موقع الإذاعة الجزائرية (رابط الإستماع: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/)

التعليق: عدد الضيوف 23 منهم 08 أساتذة باحثين، و06 يمثلون أحزاب سياسية، واحد فقط من هذه الاحزاب محسوب على المعارضة حضر في برنامج زوايا الأحداث حول موضوع تعلق بالحراك الشعبي. فيما إستضاف برنامج فوروم الإذاعة وزراء كما يظهر في الجدول. ولاحظنا كذلك أن أغلب الضيوف مقيمين بالجزائر العاصمة وعددهم 21 من أصل 23، والاستثناء كان أستاذ أجنبي شارك في برنامج زوايا الأحداث حول الأزمة الليبية. وباحث من جامعة مستغانم في برنامج السليل، أما من حيث المضمون فإن كل البرامج الإخبارية لا تستعين بالإعلام الجديد مثل مواقع التواصل الاجتماعي في البث المباشر أو في طرح أسئلة للمواطنين، ويستثنى برنامج السليل لوزارة الدفاع الوطني الذي يستعين بصفحته على فيسبوك لإشراك المواطنين، وتخصيص فقرة لذلك، كما لاحظنا أن تعداد النساء المشاركات في البرامج أعلاه فقط 03 من أصل 22 ضيفا مشاركا وهو قصور غير مبرر.

ثانيا: وحدة الموضوع: نعتمد وحدة الموضوع في تحليل البرامج السياسية، من خلال استخدام وظائف التنشئة السياسية كمؤشرات للدراسة وهي: تجديد الثقافة السياسية، تعزيزالمشاركة السياسية، التجنيد السياسي، الاستقرار السياسي، ونفصل قصداً مؤشر الاإنتماء والوحدة الوطنية عن الإستقرار السياسي بهدف ملاحظة الفرق بدقة لمضامين التنشئة السياسية مثلما يظهر في الجدول أدناه:

الجدول رقم(04): مضامين التنشئة السياسية في البرامج الإذاعية المختارة

عناوين الحصص	المؤشرات / عدد الحلقات	تجديد الثقافة السياسية		المشاركة السياسية		التجنيد السياسي		الإنتماء و الوحدة الوطنية		الإستقرار السياسي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ساعة نقاش	03	01	%33.33	02	%66.66	01	%33.33	02	%66.66	03	%100
زوايا الأحداث	03	01	%33.33	01	%33.33	01	%33.33	02	%66.66	02	%66.66
السليل	03	01	33.3 %3	00	%00	00	%00	03	%100	00	%00
فوروم الإذاعة	03	00	%00	01	%33.33	00	%00	02	%66.66	03	%100
المجموع	12	03	%08.33	04	%33.33	02	%16.66	09	%74.99	08	%66.66

المصدر: إعداد الطالبين بناء على الإستماع لمضامين الحصص عبر موقع الإذاعة عبرالرابط المذكور سابقا.

التعليق: نستنتج من الجدول أن مؤشر الإنتماء والوحدة الوطنية يمثل أعلى نسبة المقدرة بـ 74.99%، يأتي بعدها مؤشر الإستقرار السياسي بنسبة أقل، ما يعني أن الخطاب الإعلامي هو إنعكاس للخطاب السياسي.

– مؤشر الإستقرار السياسي يمثل نسبة 66.66% في مجمل الحصص، ويتصل بالحفاظ على الوضع الراهن، على إعتبار برنامج فوروم الإذاعة إستضاف ثلاث وزراء وكانت النسبة 100%، نفس الشيء بالنسبة لبرنامج ساعة نقاش حيث أغلب الضيوف من أحزاب سياسية تمثل الإئتلاف الرئاسي، فيما سجلت برنامج السليل نسبة 00%، ربما يعود سبب ذلك الى طبيعة البرنامج التي تهتم بالتثقيف.

– مؤشر المشاركة السياسية كان بنسبة 33,33%، لأن توصيف العملية مرتبط في الخطاب الإعلامي بالانتخابات، وهو ما يدرج أساسا ضمن الشبكة الخاصة بدل الشبكة العادية.

– مؤشر التجنيد السياسي وتجديد الثقافة السياسية كان ضعيفاً بنسبة 08,33%، ويمكن تفسيره بأن وسائل الإعلام الكلاسيكية تميل عادة إلى الحفاظ على الثقافة السياسية الموجودة والوضع القائم.

تبعا لما سبق، استخرجنا نسبة إجمالية حول دور القناة الأولى في التنشئة السياسية من خلال حاصل نسب المؤشرات الخمس، فكانت النسبة الإجمالية مقدرة بـ **40%** وهي نتيجة دون المتوسط.

IV. تحليل المضمون النشرة الإخباريةالواحدة زوالا(عينة قصدية02)

أولاً: وحدة الإتجاه: نحدد الفترة من ال 10 فيفري 2019 المتزامن وإعلان ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسية جديدة، إلى 11 مارس 2019 الموافق لإستقالة الوزير الأول. ونظراً لكون 22 فيفري 2019 حدثا سياسياً تاريخياً في الجزائر، نختار (عينة حصصية) تتكون من 15 نشرة، موزعة على ثلاث فترات، في كل فترة خمس نشرات، بداية من 10 فيفري الى21 فيفري مجموع (97.34 د)، ومن 22 فيفري الى 01 مارس بمجوع (90.11 د)، والفترة الثالثة (84.83 د) من 02 مارس إلى 11 مارس2019.

ثانياً: وحدة الموضوع: الهدف من تحليل مضامين النشرة الإخبارية هو معرفة مدى تقديم خدمة عمومية متوازنة، فكانت وحدة الموضوع تشمل إحصاء المساحة الزمنية لتغطية أنشطة رئاسة الجمهورية، والنشاط الحكومي، والمعارضة السياسية الحزبية والحراك الشعبي، والبرلمان والأخبار المختلفة المتضمنة لبعض النشاطات غير السياسية، مع توضيح أن تحليل مضمون النشرات لا يتضمن الملحق الثقافي والرياضي والعناوين، وتظهر النتائج من خلال الجدول أدناه:

الجدول رقم (05): التغطية الإخبارية للأنشطة السياسية والمواضيع في نشرة الواحدة زوالا

مجال التغطية / النشرات الإخبارية		أنشطة رئيس الجمهورية	أنشطة الجهاز الحكومي	أنشطة أحزاب المعارضة	الحراك الشعبي	أخبار مختلفة	أنشطة البرلمان
النشرات من 10 الى21 فيفري 2019	الدقائق	12.04 د	47.45 د	00 د	--	35.69د	2.16 د
	النسبة المئوية	12.36%	48.74%	00%	--	36.66%	2.21%
النشرات من22 الى01 مارس 2019	الدقائق	3.21 د	33.66 د	00 د	1.33د	44.82د	7.09 د
	النسبة المئوية	%3.56	%37.35	%00	%1.47	%49.73	%7.86
النشرات من 02 الى 11 مارس 2019	الدقائق	6.02 د	12.41 د	2.13 د	18.01د	46.26د	00
	النسبة المئوية	%7.09	%14.63	%2.51	%21.23	%54.53	00
مجموع الدقائق		21.27 د	93.52 د	2.13 د	19.34 د	126.77 د	9.25 د
النسبة المئوية الاجمالية		%7.67	%33.57	%0.83	%7.56	%46.97	%3.35

المصدر: إعداد الطالبين بناء على الإستماع لنشرات الواحدة زوالا من 10 فيفري الى11 مارس2019 عبر رابط الإذاعة الجزائرية: http://www.radioalgerie.dz/news/ar/

التعليق: يوضح الجدول أن الفترة بين إعلان ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لعهدة الخامسة وبداية الحراك الشعبي في22 فيفري، كانت تشكل تغطية الأنشطة الرئاسية 12,36%و أنشطة الجهاز الحكومي نسبة 48%، وتصل مجموع أخبار السلطة التنفيذية إلى 60%، فضلا عن إنعدام تام لأخبار المعارضة، – أما من 22 فيفري إلى01 مارس نلاحظ تراجع حجم تغطية أخبار الجهاز التنفيذي بصفة ملحوظة، كما تم التطرق بإحتشام للحراك الشعبي حتى تاريخ 26 من نفس الشهر حيث لم يتعدى نسبة 1,47%.

– الفترة بين 01 مارس و 11 مارس2019 تراجع تغطية أخبار الأنشطة الحكومية إلى 14%، كما ظهرت لأول مرة أخبار المعارضة الحزبية، فيما سجلنا 21.18% للحراك الشعبي، ويرتبط أصلا بتداعيات ماعرف

بالعصيان المدني الذي دعت له بعض الجهات عبر فيسبوك يوم 10 مارس 2019. ويمكن توضيح ذلك أكثر في الدائرة النسبية أسفله:

الشكل رقم (03): دائرة نسبية توضح التغطية الإخبارية في نشرة الواحدة زوالا

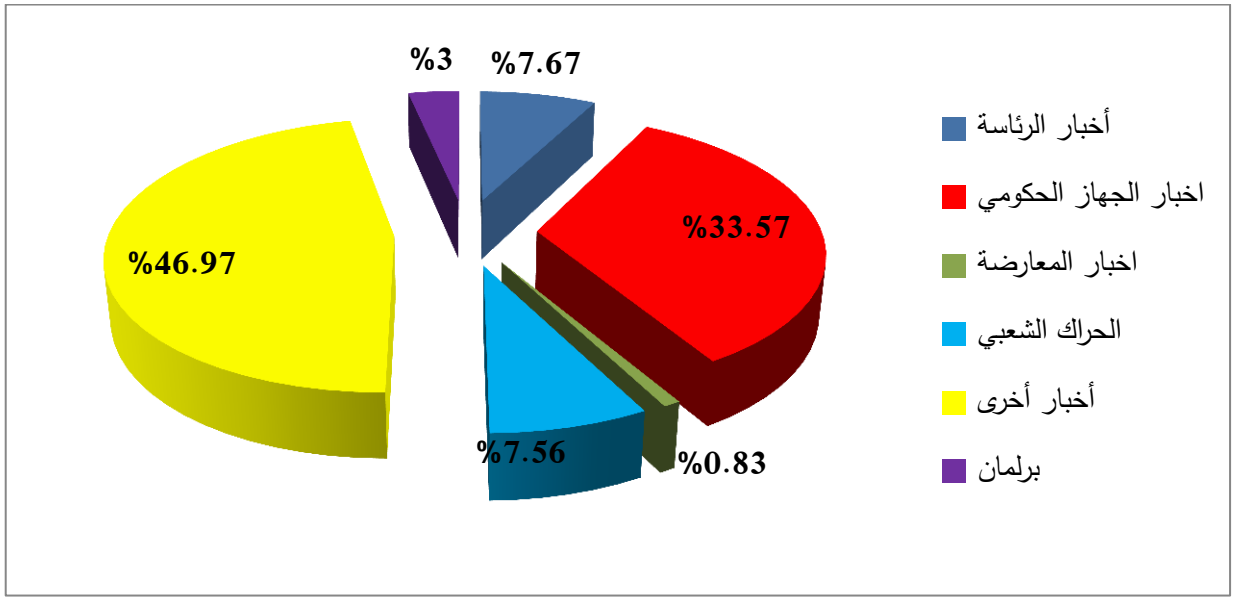

المصدر: إعداد الطالبين بناء على الإستماع لنشرة الواحدة زوالا من 10 فيفري الى11مارس 2019

التعليق: من خلال الدائرة النسبية يظهر أن المجموع الإجمالي لتغطية أنشطة الأجهزة الرسمية تصل إلى **44.59%**، فيما حازت الأحزاب المعارضة على **نسبة 0.83%** وهو إختلال واضح في الخدمة العمومية، حيث أنها تبرز إتجاه واحد يؤدي إلى تنشئة سياسية ترفض الآخر. لكن قد يبدو هذا متناقضا لأن نشرة الواحدة هي الأعلى في معدل الاستماع عبر الأنترنت، وتفسيره أن المتلقي يستمع لها من باب متابعة الأنشطة الرسمية.

لكن لاحظنا بين تاريخ 06 مارس حتى 05 ماي 2019 برمجة 36 حصة حول المشهد السياسي، منها 13 مع شخصيات معارضة، بعضها لم تستضفه الإذاعة منذ سنوات، وشكل تحولا ملحوظا في تجسيد الخدمة العمومية، لكن لاندري إن كان توجه جديد أم فترة عابرة.خصوصا بعد تجاهل تغطية جنازة مؤسس حزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ عباسي مدني في27 أفريل 2019 خلال كل المواعيد الإخبارية وهو موقف ينافي القيم الخبرية ويعتبر سياسي.لأنه شمل كل المؤسسات الإعلامية العمومية.

V. المقابلة :

مقابلة: مع السيد محمد لمسان مدير الإنتاج والبرمجة بالقناة الأولى[1]

السؤال: من المسؤول عن اختيار المواضيع والضيوف للبرامج الإذاعية؟

مديرالإنتاج والبرمجة: كل مقدم برنامج مسؤول عن ذلك، ومهمة الإدارة توجيه الدعوات للضيوف.

السؤال: لماذا اختارت وزارة الدفاع، القناة الأولى لإنتاج برنامج السليل دون بقية القنوات الإذاعية؟

مديرالإنتاج والبرمجة: لأنها تاريخيا القناة الوطنية الأم للإذاعة الجزائرية، وتبث باللغة العربية.

السؤال: من يشرف على اختيار مواضيع وضيوف برنامج السليل؟

مدير الإنتاج والبرمجة: وزارة الدفاع الوطني تشرف على كل شي بما فيه الإعداد والتقديم.

السؤال: لماذا جل البرامج الإخبارية ذات المضامين السياسية مبرمجة منتصف النهار؟

مدير الإنتاج والبرمجة: خصصنا الفترة النهار للبرامج التحليلية، لتتمكن الصحافة المكتوبة من المتابعة، لأنها تبدأ السحب مساء، أما الفترة الليلية تكون ترفيهية ونتبع عادات المستمع.ورصد فترات ذروة الإستماع.

السؤال: عند تحليل مضامين بعض البرامج، لماذا أغلب الضيوف مقيمين بالجزائر العاصمة؟

مدير الإنتاج والبرمجة: نتفق معك، إنها نقطة سلبية ونبهت الزملاء إلى ضرورة تحقيق الانتشار بتنويع الضيوف عبر الهاتف من خارج العاصمة لأن ذلك يعطي نفسا جديدا للبرنامج.

السؤال: لماذا يقتصر فوروم الإذاعة مشاركة صحفيو الإذاعة ووكالة الأنباء دون الصحافة الخاصة؟

مدير الإنتاج والبرمجة: صحفيو القطاع الخاص يحضرون دون طرح الأسئلة، لأنه سابقا كان بعضهم يخرج عن موضوع الحصة تماما، وأحيانا بما لايناسب الخط التحريري للإذاعة.

السؤال : لماذا تغيرت التغطية الإعلامية بعد الحراك الشعبي، هل يعود ذلك لقرار إداري؟

مدير الإنتاج والبرمجة: بعد إعتصام بعض الطاقم التحريري مطالبين بتطبيق دفتر الشروط في تقديم الخدمة العمومية، فأوضحت الإدارة العامة للإذاعة، انه لا قيود على تغطية الحراك الشعبي.

السؤال: سجلنا يوم استقالة رئيس الجمهورية عدم البرمجة الآنية لوقفة خاصة وبث حصة فنية؟

مدير الإنتاج والبرمجة: لم يسمح الوقت للاتصال بالضيوف، في وقت كانت حصة مبرمجة مباشراً، والضيوف حضروا للأستوديو، وتداركنا الأمر ببرمجة حصص صباح اليوم الموالي، تطرقت بالمتابعة والتحليل للحدث علما وأن النشرات والمواعيد الإخبارية كانت خصصت مساحة كافية للحدث في وقته.

[1] مقابلة مع السيد محمد لمسان مدير الإنتاج والبرمجة بالقناة الأولى تمت المقابلة عبر الهاتف يوم2019/04/26.

خلاصة الفصل الثالث:

يمكن تقييم دور القناة الإذاعية الأولى في التنشئة السياسية رصد ملحوظات سلبية وايجابية منها:

– هناك خلل شديد إلى حد الإهمال لمنصة الإعلام الجديد ويظهر غياب صفحات موثقة وفجوة عميقة بين عدد المستمعين عبر الأنترنت 30 مليون والمتابعين بصفحة القناة على فايسبوك 41 الف.

– برنامج فوروم الإذاعة بعنوان "فوروم" منافي تماما لمبادئ الخدمة العمومية، وهو دعاية للنشاط الحكومي، وعدم إشراك المعارضة والصحافة الخاصة التي تعطي للبرنامج قوة رفع سقف التعبير.

– عند الإطلاع على أرشيف التسجيلات منذ 2014 لاحظنا رغم التحولات السياسية، لم تتطرق البرامج إلى قضايا أساسية مثل الفساد السياسي وقضية متقاعدي الجيش بالنسبة لبرنامج السليل.كما أن نشرة الواحدة تفرط في تغطية أخبار الجهاز التنفيذي بشكل يرسخ لدى المتلقين أنها إذاعة حكومية.

– الاعتماد بشكل مبالغ على الضيوف المقيمين بالجزائر العاصمة والسقوط في المركزية رغم وجود شبكة إذاعات جهوية يمكن التنسيق معها، وجامعات عديدة بها خبراء وباحثين في مختلف المجالات.

أما الإيجابيات:

– خبرة متراكمة لمقدمي البرامج الإخبارية متوسطها 20عاما وإلماماً بالمواضيع وزوايا المعالجة.

– تبتعد القناة الأولى عن الشعبوية باستضافة ضيوف ضمن تخصصاتهم بناء على المعطى العلمي بدل النجومية في وسائط التواصل الاجتماعي وهناك حرص شديد على عدم المساس بالأشخاص.

– حرص ملموس في استخدام اللغة العربية بصفة سليمة للمقدمين والضيوف والحصص المباشرة.

مما سبق نخلص إلى أن مساهمة القناة الأولى في التنشئة السياسية متواضعة، وقد لا يكون بالضرورة ضعفا في البرامج، فهي تحتل المرتبة الثالثة بعد إذاعتي البهجة (53 مليون مستمع) و جيل FM (34 مليون مستمع)، وهذا الأمر يعني أن المستمع الجزائري– قبل الحراك الشعبي– قد لا يهتم عادة بمتابعة النشاط السياسي لتدهور الخطاب السياسي، لذلك نجده يتحول نحو إذاعات فنية وموضوعاتية، أو أنه يرسم صورة ذهنية مسبقة عن برامج القناة الإذاعية بخصوص حرية معالجة المواضيع السياسية، فضلا عن الرقابة الذاتية التي يمارسها الصحافيون في إعداد برامجهم.

الخاتمة

ختاما، وإجابة على الإشكالية المطروحة، فإن الإعلام والتنشئة السياسية متعاضدان، مهما كانت طبيعة الأنظمة السياسية، والتي تحرص على التعاون معه أو استمالته أو اختراقه، مما يثبت الفرضية الأولى بأن الإعلام هو أحد القنوات الفاعلة في تحقيق التنشئة السياسية.

أما الفرضية الثانية حول العلاقة بين الحريات الإعلامية وتحقيق التنشئة السياسية فهي مثبتة أيضاً، ويبرز أن القطاع يعاني فجوة كبرى بين المجال التشريعي والواقع، حيث أن جل القنوات الفضائية الخاصة أجنبية، وغياب دور سلطة ضبط السمعي البصري، وكذلك وضعف الحريات الإعلامية وبالتالي غياب الموضوعية.

أما دور وسائل الإعلام في التشجيع على المشاركة السياسية محدود، ويظهر قلة الاهتمام بتصميم القنوات الخاصة لشبكات برامجية مدروسة، فهي تميل إلى برامج الإلهاء، وتعاني الشعبوية ونقص الاحترافية، وغموض هوية القناة بحيث تتصرف كأذرع لجماعات مصالح، فقد ظهر ذلك جلياً خلال الحراك الشعبي، كما يوجد قصور إعلامي حيث ترتبط المشاركة السياسية فقط بالانتخاب، والإستقرار السياسي بالمفهوم الأمني، لذلك تعجز غالباً عن صناعة رأي عام حقيقي.

بالنسبة للإستقرار السياسي تختلف المساهمة بحسب طبيعة وسائل الإعلام، فالوسائل السمعية البصرية والمكتوبة تؤدي دورا إيجابياً في قضايا الهوية والإنتماء والوحدة الوطنية، في حين يؤدي الإعلام الجديد أدواراً إيجابية، وسلبية شعبوية أحيانا خصوصا مسألة الأمازيغية، فيما تغيب السينما عن المشهد تقريباً.

أما الفرضية الثالثة في عدم وجود علاقة بين الشبكة البرامجية لوسائل الإعلام مع نشر الوعي والمعرفة لدى الجماهير، فثبت عدم صحتها، بل توجد علاقة قوية بحيث أن جل الإعلام السمعي البصري في الجزائر متواضع التأثير في نشر المعرفة والوعي السياسي، يرجع لضعف بناء شبكة برامجية تنافسية، حيث أن الإعلام العمومي رهينة عدم استقلالية إتخاذ القرار، والإعلام الخاص لمحدودية تجربته.

القناة الأولى رغم وجود شبكة برامجية واضحة ومتناسقة، فإن دورها في التنشئة السياسية دون المتوسط ، ويظهر أن هندسة مضامينها مقصودة نحو التنشئة الإجتماعية البارزة في مضامين برامج شبكتها العادية بنسبة 80 بالمئة، ومن خلالها يبدو حجم المساهمة متواضع للذهنية المرسومة عن الإذاعة إنها حكومية، ويعزز برنامج فوروم الإذاعة ذلك بكونه مجرد مساحة للسياسات الحكومية ، فضلا عن إهمال الإعلام الجديد الذي يساعد على التأثير والإنتشار، ثم أن القرار الإداري يغلب على دور رئيس التحرير في

تغطية المواضيع قبل الحراك الشعبي، ويمكن لمسه في التركيز على مواضيع سياسية وتجاهل أخرى رغم أهميتها وهو مايعاني منه الإعلام العمومي إجمالاً ويفسر توجه الجمهور نحو الإعلام الجديد.علما وأن طريقة تغطية المواضيع السياسية بالقناة الأولى سجل تحولا إيجابيا مذهلا بعد أسابيع من بداية الحراك الشعبي يستجيب لمفهوم الخدمة العمومية من خلال المساحة المخصصة لمختلف الفاعلين السياسين.

تقتحم السلطة الخطاب الإعلامي، وتفرض عليه موضوعاته وتوجهاته بطريقة غير مباشرة من خلال احتكار الإشهار العمومي، ولا يؤمن النظام السياسي الجزائري بالمشاركة السياسية حيث يعتبر علاقته بالإعلام تفاوضية تخضع للمصالح والخضوع، بدليل أن فتح السمعي البصري كان استجابة لثورات الربيع العربي، واقتراح إعادة دراسة قانون الإشهار العمومي مؤخرا تزامن والحراك الشعبي.مما يجعل في النهاية دور الإعلام في الجزائر في التنشئة السياسية متباين بحسب القضايا الساسية ونوع الوسيلة الإعلامية، لكن الإعلام الجديد فرض تحدياً جديدا لإرتباطه بسياقات العولمة.

ولأجل ترقية دور الإعلام في الجزائرفي التنشئة السياسية نوصي بما يلي:

أ. إرادة سياسية في تحقيق الحريات الإعلامية وتنظيم قطاع الإعلام وتطوير منظومة القوانين.

ب. تكريس مبدأ الخدمة العمومية بفتح النقاش المتعدد لكل الاتجاهات والآراء والمشارب السياسية.

حـ. تفعيل الإتصال المؤسساتي وتوزيع المعلومة بشفافية على وسائل الإعلام وعدم تغييب مصادر الخبر.

جـ. إنشاء سلطة ضبط الصحافة المكتوبة وإعادة هيكلة سلطة ضبط السمعي البصري .

د. الاهتمام بمجال التكوين في مجال الإعلام. بإعداد شبكات برامجية متوازنة من طرف مختصين.

ر. الفصل بين الجانب الإداري والتحريري، بحيث أن مسير الوسيلة الإعلامية لا يتخذ القرارات بدلا من رئيس التحرير، مما جعلها تتحول إلى أذرع لجماعات مصالح ورجال أعمال وزمر سياسية متصارعة.

ز. الإفراج عن قانون الإشهار وتحويل سلطته لهيئة مستقلة تعمل بشفافية لأنه صار أداة ابتزاز سياسي.

س. توقيع إتفاقية بين وزارتي الإتصال والتعليم العالي لمساعدة وسائل الإعلام في توقير منصة باحثين راغبين من مختلف المؤسسات الجامعية مما يساهم في ترقية الخطاب الإعلامي ويبعد وسائل الإعلام عن مركزة الضيوف من الجزائر العاصمة.وبالتالي تفادي فخ التكرار والشعبوية .

هـ. بالنسبة للقناة الأولى، التنسيق مع الإذاعات الجهوية بمدها بقوائم الباحثين في مختلف المجالات.

و. ضرورة اهتمام القناة الأولى بالإعلام الجديد المهمل في الممارسة الإعلامية .

قائمة الاشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح توزيع البرامج في الشبكة العادية	39
2	رسم بياني يوضح تطور معدلات الاستماع للقناة الأولى عبر الأنترنت	40
3	دائرة نسبية توضح نسب التغطية الإخبارية في الواحدة زوالا	47

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تطور تعداد البرامج ذات العلاقة بالتنشئة السياسية لقسمي الأخبار والإنتاج من 2011 الى 2019	41
2	مواضيع البرامج الإذاعية المختارة ذات العلاقة بالتنشئة السياسية	42
3	الإتجاهات السياسية والوظيفية لضيوف البرامج المختارة	43
4	مضامين التنشئة السياسية في البرامج الإذاعية المختارة	44
5	التغطية الإخبارية للأنشطة السياسية والمواضيع في نشرة الواحدة زوالا	46

قائمة المصادرو المراجع:

أولا: المصادر

أ.المعاجم:

01. إبن منظور محمد بن مكرم، **لسان العرب**، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت، دار صادر، سنة الطبع غير مذكورة.

ب النصوص القانونية

02. القانون رقم 16-01، المؤرخ في 06مارس2016، المتضمن التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية، عدد14، المؤرخة في 06مارس2016.

03. القانون رقم 08-63، المؤرخ في15 نوفمبر 2008، المتضمن التعديل الدستوري، الجريدة الرسمية، عدد63، المؤرخة في 16 نوفمبر 2008.

04.القانون العضوي رقم12-05، مؤرخ في12جانفي2012، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية، عدد02، المؤرخة في15جانفي2012.

05.قانون رقم14-04، المؤرخ في24 فيفري 2014، المتعلق بالنشاط السمعي البصري، الجريدة الرسمية، رقم 16، المؤرخة في 16 مارس 2016.

ثانيا.قائمة المراجع:

أ. المراجع باللغة العربية:

06. ابوالنصر سامية، **الصحافة الالكترونية وثورة الفايس بوك**، الطبعة الأولى، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2014.

07. أبو زيد فاروق، **الإعلام والسلطة** ، الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب، .2007

08. إحدادن زهير ، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.

09. اسماعيل محمود حسن، **التنشئة السياسية: دراسة في دور أخبار التلفزيون**، الطبعة الأولى، القاهرة، النشر للجامعات، 1997.

10. الدليمي عبد الرزاق محمد ، **الإعلام والتنمية**، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة، 2012.

11. الزبيدي سالم منذر صالح ، **دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي**،الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع ،2013.

12. الزبيدي رعد حافظ، **مبادئ التنشئة الاجتماعية السياسية**، الطبعة الأولى،عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015.

13. العنابي ختام ، طربية محمد عصام ، **التربية الوطنية والتنشئة السياسية**، الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007.

14. المشاقبة بسام عبد الرحمن ، **الإعلام والسلطة**، الطبعة الأولى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013.

15. بعزيز إبراهيم ، **الصحافة الالكترونية والتطبيقات الإعلامية الحديثة**،الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2011.

16. بوالشعير السعيد ، **النظام السياسي الجزائري**، الطبعة2، الجزائر، دار الهدي للطباعة والنشر، 1993.

17. جابر اسماعيل محمود محمد، **الصحافة الإعلامية والمجتمع**، القاهرة، دار الكتب المصرية، 2015.

18. حجاب محمد منير ، **نظريات الاتصال**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.

19. دليو فضيل ، **تاريخ الصحافة الجزائرية المكتوبة(1830-2013)**، الطبعة الأولى،الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.

20. شلبي محمد ، **المنهجية في التحليل السياسي: المفاهيم، المناهج، الأدوات والاقترابات**،القاهرة ،دار النشر للجامعات، 1997.

21. عصمت رياض ، **ذكريات السينما**،الطبعة الاولى، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 2005.

22. قزداري حياة، **الصحافة والسياسة**، الجزائر، طاسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2008.

23. لوبون غوستاف ، **سيكولوجية الجماهير**، ترجمة هشام صالح، الطبعة الأولى، بيروت،دار الساقي، 1991.

24. مجاهد جمال وآخرون، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2007 .

25. محمد جمال أبو شنب، **نظريات الإعلام والاتصال**،الطبعة الأولى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2006.

26. ناتوت هلال ، **الإعلام الرسمي.الصحافة المكتوبة الرسمية**، بيروت، دار النهضة العربية، 2003.

27. ولد الصديق ميلود ، **الاغتراب السياسي في الوسط الطلابي**، الطبعة الأولى، عمان، دار الكتاب الأكاديمي، 2016.

ب:الكتب باللغة الأجنبية

28. Benziane Abdou, **L'Algérie de demain: Relever les défis pour gagner l'avenir**, Algérie, fondation Friedrich Ebert, 2008.

29. Holmes David **Communication Theory Media Technology and society**, First Published, London ,Sage Publications, 2005.

ثالثا: الدراسات ومقالات المجلات العلمية:

30. العياضي نصر الدين ، ثمار يوسف ، **فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية: جدلية التصور والممارسة**، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 59، تونس، 2007.

31. الوحيشي علي مصباح محمد ، **دور الإعلام الجديد في التنشئة السياسية،دعم ثقافة المواطنة،ترسيخ الثقافة الدستورية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد16، جامعة محمد خيضر –بسكرة، 2015.

32. أسعيد مصطفى ، **التنشئة السياسية ودورها في البناء الديمقراطي**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24، جامعة محمد خيضر –بسكرة، مارس2012.

33. بوشيخ حسينة ، **بيئة العمل في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة وأثرها على الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد09، جامعة أم البواقي،2018.

34. بوعافية محمد الصالح ،**الاستقرار السياسي قراءة في المفهوم والغايات**، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد15، جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، جوان2015.

35. حجاج قاسم، **غرداية: أزمة ممتدة في عهدة بوتفليقة**، مجلة المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، أغسطس 2015.

36.سي موسى عبد الله ، **الإعلام السياسي والمثقف العضوي في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد26، جامعة المسيلة، 2016.

37. مراح سعيد، قارش محمد ، **الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات**، مجلة الحقيقة، العدد39، جامعة احمد دراية– أدرار،2017.

38. نعيمي مليكة، بوحزام نوال، **القنوات الخاصة ودورها في تشكيل الفضاء العمومي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 06، جامعة الوادي، 2014.

38. Terrorism–Tiguentourine, Special–Edition–N03,Alger,Acsrt–Caert,Union–Africaine,**2013.**

رابعاً: الرسائل الجامعية:

39. رمضان عبد المجيد، **توجهات السياسة الإعلامية في الجزائر على ضوء الإصلاحات السياسية**، رسالة دكتوراه، تخصص تنظيمات سياسية وإدارية، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة01، 2016.

40. عروس ميلود، **معوقات الممارسة السياسية في ظل التعددية في الجزائر(1990-2006)**، رسالة ماجيستير، تخصص تنظيمات سياسية وإدارية، باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010.

41. قصري فريدة ، **التنشئة السياسية في ظل عولمة حقوق الإنسان**، رسالة ماجستير، تخصص تنظيم سياسي وإداري، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2010.

42. يصرف حاج، **تأثير التلفزيون الجزائري على السلوك الانتخابي برنامج المصالحة الوطنية نموذجا**، رسالة ماجستير، علوم إعلام واتصال، وهران، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران،2007.

خامساً: المنشورات والتقارير

43. شلوش محمد، **الإذاعة الجزائرية النشأة والمسار**، الجزائر، منشورات الإذاعة الجزائرية، 2014.

44. **التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي 2016**، مجلة إتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2016.

couverture médiatique des élections locales du23/11/2017 (compte rendu final,2017(archives-non publié)

سابعا: المواقع الإليكترونية

موقع الإذاعة الجزائرية : http://www.radioalgerie.dz/news/ar/

موقع وكالة الأنباء الجزائرية: http://www.aps.dz/ar/

موقع منظمة مراسلون بلا حدود: https://rsf.org/ar

موقع إذاعة وتلفزيون بي بي سي: http://www.bbc.com/arabic

الملحق رقم (01)

الشبكة البرامجية العادية: 2019/2018

الأيام / التوقيت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
01:00-00:05	جلسة طرب	فضفضة	من روائع الموسيقى العالمية	اسمعوني	اسمعوني	اسمعوني	مختارات درامية
02.00-01.00		100 دقيقة	فوروم الإذاعة	شباب شو		على ركح المسرح	جيل كوم
03:00-02:00	لياتي الأمس			التسلية	أوزون	تعايش	سينما فيلم
04:00-03:00	100% جزائري	جلسات طربية	تربية و تعليم	أرض المجد	موسيقى العالم	صحة و علوم	خبايا الأرشيف
05:00-04:00	تكبروا	ساعة تدفش	في بلاتو جوال	زوايا الأحداث	التنمية المحلية	الأرض الطيبة	قنيات الحياة
06:00-05:00	افتتاح القناة (القرآن الكريم + النشيد الوطني + حديث الصباح + مدائح وابتهالات)						
09:00 –06:00	صباح الخير + الجريدة الإخبارية الأولى						

09:30-09:00	الأولى ثقافية					فقه وفتاوى	هلمّوا يا صغار
10:00-09:30	صحة الأولى	بصمة خير	للعائلة			استوديو الكرة	الأوزون
11:00 _10:00	قلوب رحيمة	فنيات الحياة	صحة وعلوم			تدبروا	الأرض الطيبة
12:00_11:00	الأوائل	الأوائل	التنمية المحلية	الأوائل	للعائلة		تنشيط
13:00 –12:00	ساعة نقاش	زوايا الأحداث	خبايا الأرقام	فوروم الإذاعة		الجريدة الإخبارية + نقل مباشر لصلاة الجمعة	الأسبوع في ساعة
14.00-13.00	الجريدة الإخبارية الثانية + فترة تنشيطية						الجريدة الإخبارية

15.00-14.00	100 دقيقة	تربية وتعليم	بين الثانويات	في بلادي جوال	بين الثانويات	مدائح دينية	تياترو الاطفال
16:00 – 15:00		شباب شو		جيل كوم		رياضة و موسيقى	
17:00 – 16:00	في الصميم	السليل	فال وامثال		لأمنكم		
17:26-17:00	الجريدة المحلية						
18:00-17:26	ألو ويـنكم		تنشيط	ألو ويـنكم		رياضة و موسيقي	
19:00-18:00	منبر الكرة	رياضة بلا حدود	منتدى الرياضة المحلية	ملفات رياضية	الاسبوع الرياضي		
19.01-19.00	عناوين الجريدة الإخبارية الثالثة						
19.30-19.01	سباق الاغاني	تنشيط	تنشيط	تنشيط	سباق الاغاني	رياضة وموسيقي	

الجريـــــــــدة الإخـــــــبارية الثالـــــثـــة
20.00-19.30
21:00-20:00
22:00-21:00
23:00-22:00
00.00-23.00
نتائج و انطباعات
على ركح المسرح
سيني فيلم
ستوديو النجوم
تعـايـش
مقامات و أنغام
أرض الأمجاد
حنيـن
ليالي الأنس
أزول
%100 جزائري
بيت و صباح
زينة القعدة
موسيقى العالم
حاجي وفاجي
حديث الوجدان
حاجي وفاجي
حاجي وفاجي
الكلام الموزون في الشعر الملحون
الجريـــــدة الإخباريـــة الأخـــيرة
متنوعة بالأحـــوال الجويـــة والنشرة المغاربية + تـــــشريحة
قسم الأخبار
إعـــلانات
دائرة البرامج الثقافية والتربوية
دائرة برامج الألعاب والمنوعات
القسم الرياضي
مباشر
مسجل
إعادة

الملحق رقم 02

udiences

udiences mensuelles | Tous les formats

Période : Personnalisée | 01.01.2015 - 31.12.2015 | Graphique par :

Total auditeurs	Total auditeurs 30s.+	Total auditeurs uniques	Moyenne auditeurs	Auditeurs maximum	Auditeurs minimum
15 770 093	4 776 277 (30.29%)	1 559 717 (9.89%)	1 314 174.417	2 970 131 (mois 12/2015)	579 704 (mois 09/2015)

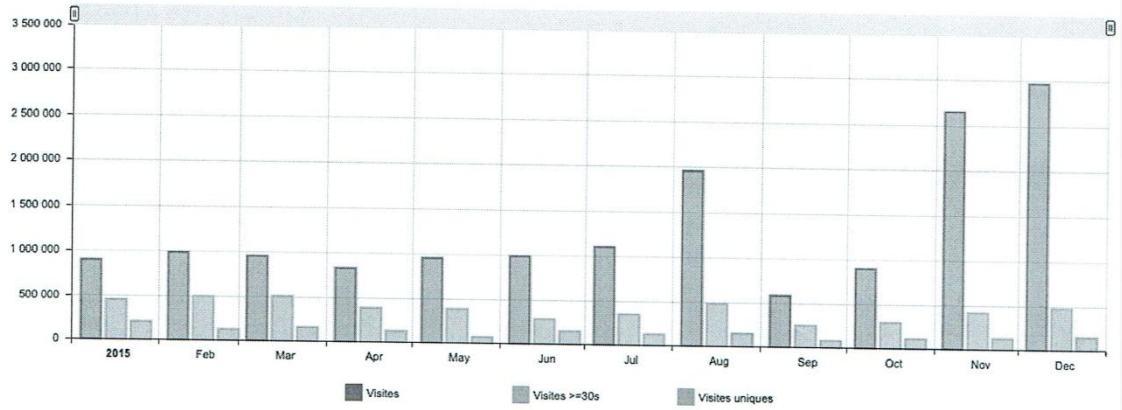

atistiques par format de flux

ormat de flux	Total auditeurs	Max	Min	Moyenne	Actions
chaine 1 - ch1-32.aac - 32Kbps aac	9 252 838	1 957 996	88 805	771 069.833	
chaine 1 - ch1-64.aac - 64Kbps aac	6 517 255	2 868 085	283 852	1 629 313.750	

ynthèse géographique

Afficher le rapport compl

ays	Pourcentage	Auditeurs
DZ: Algeria	37.6526	778 251
--	25.0657	518 090
FR: France	16.698	345 136
GB: United Kingdom	3.7467	77 442
US: United States	3.3134	68 486
CA: Canada	1.7621	36 421
DE: Germany	1.4448	29 862
MA: Morocco	1.4106	29 157
ES: Spain	1.25	25 837
BE: Belgium	0.6979	14 425

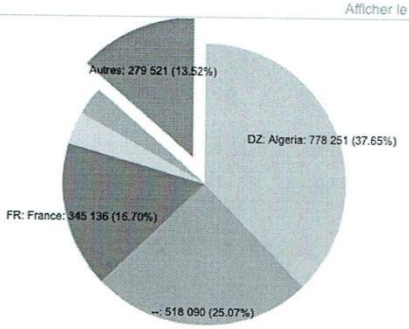

layers utilisés

Afficher le rapport compl

layer	Pourcentage	Nombre
Infomaniak Flash Player v2	30.44	629 096
CFNetwork	20.80	429 922
Dalvik	17.80	367 828
lavf	11.76	243 039
AppleCoreMedia	5.40	111 594
Flash player	4.05	83 743
aStreamer/1.0	1.62	33 477
XMMS	1.39	28 684
stagefright	1.25	25 782
Windows Media Player	1.23	25 365

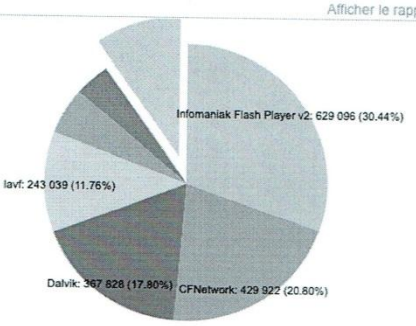

فهرس المحتويات

المقدمـــــة	أ – و
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للإعلام والتنشئة السياسية	09
المبحث الأول: ماهية الإعلام	09
المطلب الأول: مفهوم الإعلام	09
أولا: تعريف الإعلام	09
ثانيا: وظائف وسائل الإعلام	10
المطلب الثاني: أنواع وسائل الإعلام	11
المطلب الثالث: النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام وهوية الوسيلة الإعلامية	13
أولا: النظريات المفسرة لتأثير وسائل الإعلام	13
ثانيا: هوية الوسيلة الإعلامية	14
المبحث الثاني: ماهية التنشئة السياسية	15
المطلب الأول: مفهوم التنشئة السياسية وأبعادها	15
أولا: مفهوم التنشئة السياسية	15
ثانيا: أبعاد التنشئة السياسة	16
المطلب الثاني: النظريات المفسرة للتنشئة السياسية وقنواتها	16
أولا: النظريات المفسرة للتنشئة السياسية	16
ثانيا: مؤسسات التنشئة السياسية	17
المطلب الثالث: وظائف التنشئة السياسية وأهدافها	18
أولا: وظائف التنشئة السياسية	18
ثانيا: أهداف التنشئة السياسية	19
خلاصة الفصل الأول	20
الفصل الثاني :الإعلام في الجزائر ورهانات التنشئة السياسية	22
المبحث الأول: الممارسة الإعلامية والسياسية	22
المطلب الاول: كرونولوجيا الممارسة السياسية والإعلامية بعد الإنفتاح التعددي	22
أولا: الممارسة السياسية	22
ثانيا: الممارسة الإعلامية	23
المطلب الثاني: ملامح ومميزات فترة العولمة	24
أولا: إعلام العولمة	24

ثانيا: المشهد السياسي والإعلامي الجزائري	24
المطلب الثاني: المضامين التشريعية للتنشئة السياسية	25
أولا: دستور 1996 المعدل سنة 2016	25
ثانيا: قانون الإعلام 12-05	26
ثالثا: قانون النشاط السمعي البصري 04/14	26
المبحث الثاني: الإعلام في الجزائر ومخرجات التنشئة السياسية	27
المطلب الأول: الإسهامات الإعلامية في الاستقرار السياسي	27
أولاً: مسألة الانتماء والهوية	28
ثانيا: مسألة الأمن والوحدة الوطنية	29
المطلب الثاني: دور الإعلام في المشاركة السياسية	29
أولا: الشروط والمعايير المهنية الإعلامية	29
ثانيا: تشجيع المشاركة السياسية	29
المطلب الثالث: الحريات الإعلامية وتجديد الثقافة السياسية	30
أولا: الإعلام الكلاسيكي واقع وتحديات	30
ثانيا: الإعلام الجديد وتجديد الثقافة السياسية	32
خلاصة الفصل الثاني	34
الفصل الثالث: دراسة حالة الشبكة البرامجية العادية للقناة الاذاعية الاولى	36
I. لمحة عن الإذاعة الجزائرية والشبكات البرامجية	36
II. تحليل مضمون الشبكة البرامجية الموسمية (فئات الشكل)	37
III. تحليل مضمون برامج مختارة حول التنشئة السياسية (فئات المضمون)	41
IV. تحليل المضمون فئة النشرات (الجريدة الإخبارية الثانية- الواحدة زوالا)	44
خلاصة الفصل الثالث	48
الخاتمة	50
قائمة الأشكال والجداول	52
قائمة المراجع	53
الملاحق	57
فهرس المحتويات	62
ملخص الدراسة	64

ملخص:

يتوجه الموضوع إلى معرفة دور الإعلام في الجزائر في التنشئة السياسية، خلال الفترة (2019/2011) حيث تعرضنا لماهية الإعلام والتنشئة السياسية، وسلط الضوء على رهانات التنشئة السياسية في الجزائر من خلال تطورات الممارسة السياسية والإعلامية

تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في الشأن السياسي داخل المجتمعات الديمقراطية.وغير الديمقراطية حيث تعتبر إحدى مؤسسات التنشئة السياسية ونشر الثقافة السياسية أو التعبئة الايديولوجية،

تعد وسائل الإعلام أهم مؤسسات التنشئة السياسية عند الأفراد، و التي تساهم في صناعة الرأي العام، وبلورة اتجاهاته وقيمه ومعارفه السياسية،ومساعدة المواطنين على المشاركة السياسية.

مفاتيح: الإعلام في الجزائر التنشئة السياسية الحراك الجزائري المشاركة السياسية

Summary:

The study investigates the impact of the media on political socialization from 2011 to 2019 in Algeria . It also spotlights the stakes of political socialization through the development of political and media practice

Lead the media play an important role in political affairs within democratic societies.Undemocratic is one of the institutions of political socialization, political culture or ideological mobilization.

Is the media the most important institutions of political socialization upon individuals, and which help in the manufacture of public opinion, elaboration of its trends and values, knowledge and the political, and to help citizens to political participation

Key: media in Algeria, political socialization, Algerian HIRK, political participation